الرموز اللغوية

في

المعاجم العربية

إعداد

دكتور / خلف السيد رضوان

المدرس بقسم أصول اللغة فى الكلية

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى شرف العربية بنزول القرآن بلسان العرب ، وأرشدنا إلى ما جاء به سيد الأولين والآخرين ، فقد جعله نبيا أميا مع بيانه غير المحدود ، فساد أهل العربية ولم يكن له معلم من البشر ، وأعجز أهل الفصاحة بما بعث به من عند علام الغيوب فاللهم صل وسلم وبارك عليك سيدى أبا القاسم يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك الأئمة الهداة إلى يوم الدين .

وبعد

فإن معجماتنا اللغوية مليئة بالفرائد والنفائس الجليلة الأثر ، البالغة النفع ، المتنوعة المعارف ، وقد نهل من معينها العلماء قديما وحديثا ، وسيظلون عاكفين عليها ، دارسين لها ، يستخرجون من بطونها العلوم النافعة ، والثروات اللغوية الزاخرة ، رغبة فى إحياء اللغة ، وجعلها لغة حية معطاءة ، تفى بمتطلبات العصر ، وتتطور بتطوره ، وقد حاول أسلافنا - جزاهم الله خيرا - أثناء وضع المعجمات ، أن تكون عظيمة النفع لكل شاد ، بالغة الأثر لكل مطلع من أبناء العربية والمتحدثين بها ، ومن ثم فإن كل عالم من هؤلاء يحاول جاهدا أن يجد منهجا قويما ، سهل البحث ، قريب

التناول للوصول إلى المراد ، ومن دواعى السهولة واليسر التى رآها بعض معجميينا فى معاجمهم ، أن تكون مشتملة على بعض الرموز اللغوية ، تيسيراً للباحث والدارس للوصول إلى بغيته من أقرب طريق ، دون تشتت أو انصراف لذهنه عن المطلوب ، ومن ناحية أخرى اختصار المعجم حتى لا تتسع المادة ، ويغرق الباحث فى خضم التفريعات المختلفة للمادة اللغوية .

وربما دعاهم ذلك ضخامة المعاجم التى سبقت استعمالهم لهذه الرموز كالتهذيب والجمهرة واللسان وكلها موسوعات ضخمة ، تأخذ المادة فى معجم كاللسان مثلا عشر صفحات ، وقد حذا حذوهم واقتفى أثرهم بعض المصنفين كالشيخ أحمد رضا فى معجمه " متن اللغة " الذى اتخذ فى معجمه ما يقرب من ستة وثلاثين رمزا والشيخ عبد السلام هارون فى كتابه المفهرس للشواهد الشعرية " معجم شواهد العربية " والذى يقع فى مجلد واحد من جزأين فلولا استعماله للرموز اللغوية فى معجمه لاحتاج إلى عشرة مجلدات لتفى بمواده وكلماته ، والمطلع على هذا الكتاب يراه من بدايته إلى نهايته عبارة عن مجموعات من الرموز اللغوية ، فقد استعمل فيه ما يضاهى ثلاثة وأربعين رمزاً ، ولكن هذا المعجم - كما يتضح من عنوانه - لا يختص بالبحث فى الألفاظ

وتفريعاتها وإنما هو خاص بالإشارة إلى موطن الشاهد الشعرى فى كتب التراث اللغوى ومن ثم فلن يكون ضمن نطاق بحثنا الذى نحن فيه .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون فى أربعة مباحث :

المبحث الأول :

حاولت فيه توضيح المفهوم اللغوى والاصطلاحى للرمز ، وبيان ماهيته ، ومستوياته ، والمحاولات الحديثة فى هذا الشأن .

المبحث الثانى :

شرحت فيه بداية استعمال المعاجم العربية القديمة للرمز فى معجمى المحكم والقاموس المحيط .

المبحث الثالث :

تعرضت فيه لمحاولات معجمى مدرسة الأبجدية العادية ، وخاصة صانعى المعاجم اللبنانية (أقرب الموارد والمنجد ومتن اللغة) .

المبحث الرابع :

أعطيت فيه صورة عن الرموز فى المعاجم التى صنفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ثم عقدت مقارنة بين المعاجم اللبنانية والمعاجم المجمعية من ناحية ، أوجه التشابه والاختلاف فى

الأشكال الرمزية ، ثم أعقبت ذلك بالنتائج التى توصلت إليها من خلال معايشتى لقضايا هذا البحث ، وكنت فى ذلك كله أحاول الطرق شديداً ، فما حسبت فى وقت من الأوقات ، أن المهمة سهلة ، والطريق ممهد ، ولكن رجائي من العلي القدير أن أكون قد وفقت فى عرض قضايا هذا البحث ، وأن يكون فيه ما أملته من نفع فى توسيع الأفق اللغوي فى محيطنا اللغوي العربى .

ولست أدعى أن ما تطالعه هو أحسن ما يقال ، أو أنه مبرأ من نقص منزه عن قصور ، ولذا أدعو القارئ – مشكورا – إلى ما يرى أنه من مواضع الذلل فى هذا العمل ، كما آمل من أساتذتي الأجلاء خاصة ألا يحرمونى من فضلهم الذى غمرنى فى الماضى ، فيرشدونى إلى ما يحتاج إلى تجديد أو تعديل ، فأنا حريص على أن أسمع منهم كل نقد بناء ، وكل إرشاد صائب ، والله المستعان فى المبدأ والمنتهى ، وإليه الوجه فى القصد والعمل ، وهو سبحانه المرجو أن يتقبل عملى ، وأن ينفع به ، وأن يجعله خالصا لوجهه .

وما توفيقى إلا بالله هو حسبى عليه توكلت وإليه أنيب .

د / خلف السيد رضوان
مدرس أصول اللغة فى الكلية

المبحث الأول

الرمز

تمهيد وتعريف :

المفهوم اللغوى :

وفى البداية أجد لزاما على أن أغوص فى ثنايا معاجمنا اللغوية ، لنخرج منها بمفهوم واضح للرمز يحدد ماهيته ، وكنهه ، واشتقاقه ، فالجوهري فى صحاحه يقول : " الرمز : الإشارة والإيماء بالشفتين والحاجب ، وقد رَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ ، وارتمز من الضربة : أى اضطرب منها ، وقال :

خررت منها لقفاتى أرتمز .....

وترمز مثله ، وضربه فما أرمأز : أى ما تحرك ، وكتيبة رمازة : إذا كانت ترتمز من نواحيها لكثرتها : أى تتحرك وتضطرب" [١] .

وابن فارس فى مقاييسه يقول : " الراء والميم والزاى : أصل واحد ، يدل على حركة واضطراب " [٢] .

---

١ – الصحاح للجوهرى " رمز " .
٢ – مقاييس اللغة لابن فارس " رمز " الراء والميم والزاى .

وابن منظور فى لسان العرب يقول : " الرمز تصويت خفى باللسان كالهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت ، إنما هو إشارة بالشفتين ، وقيل : الرمز : إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين ، والشفتين والفم ، والرمز : كل ما أشرت إليه ، مما يبان بلفظ ، بأى شىء أشرت إليه، بيد أو بعين ، ورمز يرمز رمزاً ، وفى التنزيل العزيز فى قصة زكريا عليه السلام : ﴿ ألا تُكلّمَ النّاسَ ثلاثةَ أيّامٍ إلا رَمْزًا ﴾ [١] ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزا : غمزته ، وجارية رمازة : غمازة ..."[٢] .

وفى المعجم الوجيز " الرمز : الإيماء والإشارة ، والرمز : العلامة (ج) رموز[٣] .

ويفسر العلامة ابن كثير قوله تعالى : ﴿ ألا تُكلّمَ النّاسَ ثلاثةَ أيّامٍ إلاّ رَمْزًا ﴾ [٤] فيقول : الرمز : أى إشارة لا تستطيع النطق بها مع أنك سوى صحيح " [٥] .

---

١ - سورة آل عمران / ٤١

٢ - لسان العرب لابن منظور " رمز " .

٣ - المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية " رمز " .

٤ - الآية (٤١) من سورة آل عمران .

٥ - تفسير ابن كثير ١ / ٣٦٣ .

ومن خلال هذه النصوص المعجمية ، نرى أن مادة (رمز) يدور معناها حول الإشارة والإيماء والحركة ، فهى كل شىء أشرت إليه أو أومأت إليه ، أو كما يقول ابن منظور " كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ ... أو بيد أو بعين ... الخ[١] .

المفهوم الاصطلاحى

من خلال المفهوم اللغوى للرمز نستطيع أن نحدد المفهوم الاصطلاحى له فهو " تلخيص لشىء معلوم يحيل إلى شىء مجهول نسبيا ، تزول جهالته بعد معرفته " .

أو هو أفضل صياغة موجزة مختصرة ممكنة لهذا المجهول التى تزول جهالته بعد معرفته .

ماهية الرمز

لقد تعرض هذا المصطلح لكثير من التناقض والاضطراب والعمومية فى فهمه ، وذلك لتعرضه لكثير من التعريفات على مستويات كثيرة منها الأدبى ، والفلسفى ، واللغوى ، النفسى ، وغيرها .

---

١ - لسان العرب " رمز " .

وتفيد الدراسات الإنسانية فى علم النفس " أن أصل هذه المادة فى اللغة اليونانية Sumbaleim ومعناها : الحرز والتقدير ، وهذه الكلمة مؤلفة من شقين هما : Sum بمعنى : مع ، Baleim بمعنى : حرز "[1] .

وهذه الكلمة لها تاريخ قديم فى علوم اللاهوت " إذ تترادف كلمة Symbal بمعنى الرمز ، مع كلمة Greed التى تعنى دستور الإيمان المسيحى ، كما أنها تستعمل من قديم فى الشعائر الدينية ، والفنون الجميلة عموما ، والشعر خاصة ، ولا تزال حتى اليوم ذات قيمة إشارية فى المنطق والرياضة وعلم الدلالة اللغوية "[2] .

مستويات الرمز :

يعتبر الفيلسوف اليونانى " أرسطو " أول من حدد للرمز مستويات ومنازل ، فقد جعل للرمز ثلاثة مستويات رئيسية[3] :

أولها : الرمز النظرى أو المنطقى : وهو الذى يتجه بواسطة العلاقة الرمزية إلى المعرفة .

---

١ - مجلة علم النفس ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، ص ٣٩ ، فبراير ١٩٤٩ ، مقالة " سيكولوجية الرمزية " د / عدنان الدمى .

٢ - الرمز الشعري عند الصوفية ، ص ١٩ ، د . جودة نصر .

٣ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٣ ، د / محمد فتوح أحمد .

ثانيها : الرمز العملى : وهو الذى يعنى الفعل .

ثالثها : الرمز الشعرى أو الجمالى : وهو الذى يعنى حالة باطنية معقدة من أحوال النفس ، وموقفا عاطفيا أو وجدانيا .

ويفهم من تقسيم " أرسطو " للرمز ، أنه يرد مستوياته إلى المنطق والأخلاق والفن ، فالمنطق لا يعدو أن يكون تصنيفا رمزيا للمعرفة الصورية الخالصة ، والرمز الأخلاقى العملى ، يعنى بالمبادئ والقواعد التى تنظم السلوك ، أما الرمز الجمالى ، فيرد إلى انطباعات ذاتية ، وأحوال وجدانية ، وهو الذى ينكشف فى مجالات الإبداع الفنى .

أما بالنسبة لمفهوم الرمز على المستوى العام ، فإننا نلاحظ اتجاها إلى النظر إليه باعتباره قيمة إشارية " يمكن أن تلحظ خلال الحياة كلها "[1] وأصحاب هذا الاتجاه لا يعنون بذلك سوى أن الأشياء عادة تشير فى الإدراك الإنسانى أكثر مما تدل عليه بحسب الظاهر .

---

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٤ .

ويقسم الأديب الفرنسى " بيفان " الرمز إلى نوعين : [١]

الأول : الرمز الاصطلاحى : ويعنى به نوعا من الإشارات المتواضع عليها كالألفاظ باعتبارها رموزا لدلالاتها .

الثانى : الرمز الإنشائي : ويقصد به نوعا من الرموز ، لم يسبق التواضع عليه ، فالرجل الذى ولد أعمى ، توضح له طبيعة اللون القرمزى ، بأنه يماثل نفير البوق .

والواضح أن ما اعتبره " بيفان " النوع الأول من الرموز ليس إلا إشارات أساسها الاصطلاح ، وليست قائمة على أساس التشابه الكامن بين حقائق الأشياء على ما هو شأن الرموز .

أما النوع الثانى من رموزه ، فعلى الرغم من فطنته إلى الأثر الوجدانى المتشابه الذى يثيره كل من صوت البوق ، واللون الأحمر ، فإن قيمته التعبيرية تتضاءل ؛ لأنه قد لجأ إلى مستوى الوقائع اليومية ، ويستقى منها نماذجه .

أما " ويستر " الإنجليزي فيحدد الرمز بأنه " ما يعنى أو يومئ إلى شئ عن طريق علاقة بينهما ، كمجرد الاقتران ، أو الاصطلاح

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٤ .

أو التشابه العارض غير المقصود [١] .

ويرى الأديب الفرنسي " كاسريه " أن الإنسان حيوان رمزى فى لغاته وأساطيره وديناناته وعلومه وفنونه " [٢] .

أما دوسوسير العالم اللغوي ذكر أنه يعنى الرابطة بين الاسم والمسمى ، أو بين الصورة السمعية والمفهوم ، أو بين الدال والمدلول ، إذ إن الوحدة اللغوية أو الرمز اللغوى فى نظره : " كيان ذهنى يتألف من الربط بين عنصرين " ، وهذان العنصران هما : الفكرة ، والصورة الصوتية ، ولا يقصد بالصورة الصوتية الناحية الفيزيائية للصوت ، بل الصورة النفسية ، أى الانطباع أو الأثر الذى تتركه فى الحواس [٣] .

ونظرة فاحصة متأنية لكل هذه التعريفات التى سردناها ، تجد أن القاسم المشترك بين كل هذه التعريفات ، هو : أن الرمز : إشارة أو تعبير عن شىء بشىء آخر . هذا بالنسبة للمستوى العام للرمز ، وأما المستوى اللغوى لمفهوم الرمز ، فربما كان " أرسطو "

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٥ .
٢ - النقد الأدبى الحديث ، ص ٣٧ - ٣٨ ، د / محمد غنيمى هلال .
٣ - مدخل إلى علم اللغة الحديث ، ص ١٦٥ ، د / عبد الفتاح البركاوى .

أقدم من تناول الرمز على هذا المستوى فالكلمات عنده رموز لمعانى الأشياء ، أى رموز لمفهوم الأشياء الحسية أولا ، ثم التجريدية المتعلقة بمرتبة أعلى من مرتبة الحس ثانيا ، يقول " أرسطو " : الكلمات المنطوقة رموز لحالات النفس ، والكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة " [1] .

وإذا كان أصحاب الاتجاه العام ، قد فهموا الرمز على أنه إشارة مطلقة فإن " أرسطو " لم يزد على أن ضيق من حدوده ، فقصره على " الرموز اللغوية " ولكنها تظل عنده مجرد إشارات أيضا .

وشارك علماء النفس فى بيان مفهوم الرمز على المستوى النفسى فقالوا " إن الرمز لا قيمة له إلا بمدى دلالته على الرغبات المكبوتة فى اللاشعور ، نتيجة الرقابة الاجتماعية الأخلاقية ، فالرمز يأتى نتيجة كبت موجود فى داخل النفس البشرية ، وهى فى خشية من أن تخرجه مراعاة للأعراف الأسرية ، أو الاجتماعية ، فتلجأ إلى الرموز كوسيلة لإخراج ما بداخلها ، رغبة فى الراحة من هذا الحمل الثقيل ، أو رغبة فى إيصال هذا الشىء الداخلى إلى المستمع

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٩ .

وتعريفه إياه بطريقة رمزية " [1] .

وهذا المعنى يعبر عنه هذا الشاعر العاشق ، الذى تحول العادات والتقاليد القبلية بينه وبين لقاء حبيبته فيقول :

أشارت بطرف العين خيفة أهلها

إشارة محزون ولم تتكلم

كما شارك الأدباء فى بيان ماهية الرمز فقالوا : " إن الرمز عبارة عن امتزاج الذات بالموضوع ، والفنان بالطبيعة ، والانسجام التام بين قوانين الوجدان وقوانين الطبيعة ، فالفنان يرى ويلاحظ ، ويأخذ خياله هذه المرئيات ، ويصهرها فى بوتقة ذهنه ، ثم يكسى أو يرمز عن هذه المرئيات الطبيعية الداخلية فى نفسه بأشياء أخرى ، يراها خياله أو عقله ملائمة رمزاً عن هذه المرئيات الصورية التى وقع عليها حسه [2] .

محاولات حديثة :

وهناك محاولات حديثة لتوضيح ماهية الرمز ، وهذه المحاولات قد بدأت منذ مطلع هذا القرن ، ففى عام واحد

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ص ٣٥ ، ٣٦ .
٢ - المصدر السابق نفس الصفحة .

وتسعمائة بعد الألف ، كتب الأديب الفرنسى " بلليريه " مقالا يحصر فيه خصائص الرمز فى ثلاث [1] : -

أولها : الطريق لملاحظة أوجه الشبه بين ما هو وجدانى بالنسبة للفنان ، وما هو مادى .

ثانيها : أنه يتطلب بالضرورة ذهنا على درجة عالية من التجريد .

ثالثها : أنه تلقائى ذاتى أساسه أن يتعقب الشاعر العلاقات الخفية بين أفكاره ومشاعره ، بوصفها عناصر ذاتية من ناحية . والأشياء بوصفها عناصر موضوعية من ناحية أخرى .

كما ساهمت دائرة المعارف البريطانية فى توضيح ماهية فأوردت فى مادة Symbal ما يلى [2] : -

الرمز : عبارة تطلق على شىء مرئى ، يمثل للذهن شيئا غير مرئى لعلاقة بينهما هى المشابهة .

ولا يفوتنى فى هذا الموطن أن أذكر ما ورد عن الجمعية الفلسفية الفرنسية من مناقشات حول ماهية الرمز ، فقد اتفق المشتركون فى الاجتماع على أن الرمز " شىء حسى معتبر كإشارة

---

١ - الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر ، ٣٩ - ٤٠ .

٢ - المصدر السابق نفسه .

إلى شىء معنوى لا يقع تحت الحواس ، وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشيئين أحست بهما مخيلة الرامز " [1] .

وإذا نظرنا إلى هذه المحاولات الحديثة نجد أن الرمز لديهم بمعناه الدقيق - يتميز بأمرين : -

أولهما : أنه يستلزم مستويين : مستوى الأشياء الحسية أو الصور الحسية التى تؤخذ قالبا للرمز ، ومستوى الحالات المعنوية المرموز إليها . وحين يندمج المستويان فى عملية الإبداع ، نحصل على الرمز الأدبى .

ثانيهما : لابد من وجود علاقة بين ذ ينك المستويين ، هذه العلاقة التى تهب الرمز قوة التمثيل الباطنة فيه ، نعنى علاقة المشابهة التى لا يقصد بها التماثل فى الملامح الحسية ، بل يقصد بها تلك العلاقات الداخلية بين الرمز والمرموز ، مثل النظام والانسجام والتناسب .

بين الرمز والعلامة :

وفى هذا المقام أجد من المناسب إيراد الفرق بين الرمز والعلامة ، فالعلامة " إشارة حسية إلى واقعة أو موضوع مادى ،

---

١ - الرمزية والأدب العربى الحديث ، ص ٩ ، د / أنطوان كرم .

بينما الرمز : تعبير يومئ إلى معنى عام يعرف بالحدث "[1]

ويقضى هذا التمييز بين الرمز والعلامة ، إلى أن المعنى شئ جوهرى بالنسبة للرمز بحيث لا يمكن فهمه بالإشارة إلى موضوعات أخرى مغايرة ، أما العلامة فلها قيمة علمية بالنسبة للسلوك الحيوانى ، أضف إلى ذلك أن الرموز لا يقدر على ممارستها إلا الإنسان .

والرموز بمعناها الاصطلاحى الدقيق ، يتعذر ردها إلى علامات خالصة ، إذ العلامات والرموز ينتميان لعالمين مختلفين ، فالعلامة جزء من العالم الفيزيائى ، والرمز بضعة من العالم الإنسانى الخاص بالمعنى ، وللعلامات بحسب فهمها وتوظيفها على هذا النحو ، ضربان من الوجود الفيزيائى والمادى ، أما الرموز فقيمتها وظيفية فحسب ، وذهب بعض الباحثين إلى " أن الرموز قد تسمى باسم العلامات ، كما قد تتعاقب اللفظتان على مدلول واحد تارة ، ويطلق على بعضها أمارة تارة أخرى[2] " .

ويرى بولر أن اللغة فى نظره لا تعدو أن تكون إحدى وسائل

---

١ - التركيب اللغوى للأدب ، ص ١٤٥ ، د / لطفى عبد البديع .

٢ - الرمز الشعرى عند الصوفية ، ص ٢٠ ، عاطف جودة نصر .

الحياة ، وأن لها وظائف ثلاث لا تتجاوزها ، هى : -

١ - التعبير عن شئ ما ، أو الإخبار عنه ، وهذا خاص بالمتكلم .

٢ - استدعاء معنى من المعانى ، وهذا خاص بالسامع .

٣ - توضيح لشىء ما ، وهذا خاص بموضوع البحث .

إن الوضوح بمكان أن هذه الوظائف التى ذكرها بولر إنما تتعلق بالرمز اللغوى (الكلمة) باعتباره وحدة اللغة الأساسية ، ولاشك أن هذه النظرية قد دفعت الدراسات اللغوية المتعلقة بالمعنى دفعة كبيرة ، إلا أنها لم تسلم كسابقتها من أوجه انتقادات عديدة لعل أهمها : -

إن وظيفة الرمز اللغوى لا تقتصر على هذه الأمور الثلاثة ، وإنما ينبغى أن تضاف إليها وظائف أخرى هى :

أ - استخدام الرمز اللغوى لتوضيح رمز لغوى آخر ، وهذا ما نشاهده فى التعريفات المختلفة لكثير من الألفاظ الاصطلاحية .

ب - الوظيفة التى يؤديها الرمز اللغوى فى الأساليب الشعرية ، إذ كثيراً ما تستخدم الألفاظ فى الشعر لغير ما وضعت له (فى المجاز) أو تتغير صيغتها (فى القافية) .

جـ- الوظيفة التي يؤديها الرمز اللغوى فى السياق .

إنه لا يسعنا قبول هذه النظرية فى تفسير وظيفة اللغة . لأن اللغة كما سبق ليست ظاهرة نفسية فحسب ، وإنما هى أيضا ظاهرة اجتماعية ، كما أن الرمز اللغوى وإن كان يشكل الوحدة الأساسية للغة ، إلا أن هذا لا يعنى بالطبع التطابق بين وظيفة الرمز ووظيفة اللغة [1] .

* * * * *

١ - مدخل إلى علم اللغة الحديث صـ٣٢-٣٣ .

المبحث الثانى

الرمز اللغوى فى المعاجم القديمة

١- المحكم والمحيط الأعظم [1] :

وهذا المعجم لأبى الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيده الأندلسى ، من علماء القرن الخامس الهجري . والجدير بالذكر أن ابن سيده قد لجأ إلى الاختصار واستعمل رمزاً واحداً فقط لهذا الغرض هو قوله : وبالهاء كذا يريد أن مؤنثه بالهاء ، وقد أشار إلى ذلك عند ما قال : " ومن بديع تلخيصه وغريب تخليصه ، إلى أذكر صيغة المذكر ، ثم أقول : والأنثى بالهاء ، فلا أعيد الصيغة ، وأن خالفت الصيغةُ أعلمتُ بخلافها [2] " وقد تلقف ذلك صاحب القاموس فيما تلقف بعد وتوسع فى الاختصار [3] على النحو الذى سنذكره فيما بعد .

١ - هذا المعجم ينتسب إلى مدرسة التقليبات الصوتية التى ابتدعها الخليل بن احمد الفراهيدى .

٢ - المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . تحقيق د/ مصطفى السقا ، والدكتور / حسين نصار - ط أولى عام ١٣٧٧هـ ، ١٩٥٨ م المحكم ١/ ١١ - ١٢ ، من المقدمة لابن سيده ، المصدر السابق ١/ ٢٢ من المقدمة للمحققين .

٣ - المعجم العربى نشأته وتطوره للدكتور حسين نصار ١/ ٢٩٧ - ٢٩٨ .

ولكن المحققَيْن للكتاب استخدما بعض الرموز اللغوية أثناء تحقيقهما للمعجم [١] .

---

١ - هما الدكتوران : مصطفى السقا ، وحسين نصار . فرمزا لتاج العروس للزبيدى بحرف (ت) وللجمهرة لابن دريد بحرف (ج) وللسان العرب لابن منظور بحرف (ل) وللتهذيب للأزهرى بحرف (هـ) ، وللصحاح للجوهرى بحرف (ص) .

وهاك أمثلة من النسخة المحققة ، توضح استعمالهما لهذه الرموز :

" مادة (هطع) " : -

" هطع يهطع هطوعا ، واهتطع : أقبل على الشئ ببصره (ت) : هطع وقال الشاعر :

بدجلة أهلها ولقد أراهم ∴ بدجلة مهطعين إلى السماع

١ - المحكم لابن سيدة ، مادة (هطع) .

" مادة (عهد) " : -

والعهد : أول المطر الوسمى عن ابن الأعرابى ، وقال ثعلب : على عهد قديمة تشع منها الناب قبل الفطيمة " . (ل) :

٢ - المصدر السابق ، مادة (عهد) .

٣ - ومعنى قول ثعلب هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وهى منه آمنة فاكله فاكله الصغيرة .

" مادة (الطح) " : -

والطح : البسط ، طحه يطحه طحا : بسطه . قال : (ل) . (ت) . (ج) قد ركبت بسطا منطحا : بحبه تحت السراب ملحا .

٤ - المصدر السابق ، مادة (الطح) .

" مادة (عند) " : -

"... وناقة عنود : تباعد عن الأبل فترعى ناحية ، والجمع عند ، وعانه وعانله ... وعند ، قال (ص) ، (ل) ، (ت) . (ح) عند ، قال :

ثانيا القاموس المحيط :

يعتبر القرن الرابع الهجرى عصر ازدهار حركة التأليف فى المعاجم العربية ، وباستقرائنا للمعاجم العربية القديمة منذ القرن الثانى الهجرى وحتى بداية القرن الثامن ، لم نجد معجما من هذه

==== إذا رحلت فاجعلونى وسطا ∴ إنى كبير لا أطيق العندا

٥ - المصدر السابق ، مادة (عند) .

" مادة (خشخش) " : -

يقول ابن سيدة " والقد خشاش ومخشوشا وأخشوشا : أى : يابسا .

وقال ابن الأعرابى : خش ولد الناقة يخش : فى (ل) بكسر الخاء ، وفى (ج) بالضم : خشوشا ... " .

٦ - المحكم لابن سيده ، مادة (خشخش) .

" مادة (شوع) " : -

يقول ابن سيده "... وشوع القوم : تجمعهم وبه فسر قول الأعشى :

" يشوّعُ عونا وبحتالها "

وفى (ل) ، (ت) ، (ج) : (تشوع) بالتون ... " .

" مادة (عكو) " : -

يقول ابن سيدة " ... وإبل معكاء : غليظة سمينة ممتلئة . وقيل : هى التى تكثر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا قال النابغة :

الواهب المائة المعكاء زينها ∴ سعدان توضح فى أوبارها اللبد

ومن خلال هذا الأمثلة يتضح للقارئ أن المحققَيْن للكتاب ، عمدا إلى استعمال الرموز بدلا من ذكر أسماء المعاجم صراحة طلبا للاختصار .

٧ - المصدر السابق ، مادة (شوع) .

٨ - المصدر السابق ، مادة (عكو) .

المعجمات يهتم باستعمال الرمز اللغوى ، فجميع مصنفى المعاجم المنتمين إلى مدرسة القافية ، لم يهتموا باستعمال هذه الرموز اللغوية ، كطريق من طرق التيسير على قراء العربية وباحثيها ، ولكننا وجدنا الفيروزأبادى [1] من علماء القرن الثامن الهجرى يهتم بهذه الرموز ، ويجعلها أساساً من أسس منهجه فى بناء معجمه " القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط ، والمشهور بين الدارسين والباحثين باسم " القاموس المحيط " .

ويشير الشيخ نصر الهوريني فى مقدمته للقاموس إلى هذه الرموز فيقول " إنه جعل فيها أحرفا خمسة رمزاً نظمها فى قوله : [2]

---

١ - هو أبو طاهر محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن يوسف الفيروزآبادى الشيرازى اللغوى . ولد بكازرين سنة تسع وعشرين وسبعمائة للهجرة ونقل بين شيراز وواسط وبغداد ومصر طلبا للعلم . ولم يقنع بهذا بل ذهب إلى بلاد الهند وتركيا ليتتلمذ على علمائها . وكانت نهاية المطاف عند الملك الأشرف ملك زبيد بلاد اليمن ، فأكرم وفادته ، وزوجه ابنته . حيث قضى هناك بقية حياته إلى أن لقى ربه سنه ٨١٧ هـ . وله مؤلفات عديدة منها : القاموس المحيط ، الروض المسلوف ، الجليس الأنيس ، تحبير الموشين وغيرها من المؤلفات التى أثرت المكتبة اللغوية العربية (بغية الوعاة ١ /٢٢٧ للسيوطى) .

٢ - القاموس المحيط ١ / ١٢-١٣ ، من المقدمة . للفيروزآبادى .

وما فيه من رمز فخمسة أحرف

فميم لمعروف وعين لموضع

وجيم لجمع ثم هاء لقرية

وللبلد الدال التى أهملت فع

والمستقرئ الدقيق للمعجم ، يجد أن هناك رموزاً لم ترد فى النظم الذى أورده الشيخ الهورينى ، كالرمز بقوله (ج ج) لجمع الجمع ، أو (ج ج ج) لجمع جمع الجمع ، وهناك رمز استعمله الفيروزأبادى مرة واحدة فى نهاية باب الراء فصل الحاء وهو (خ) إشارة إلى الإمام البخارى ، ففى مادة (روح) يقول " ... واختلف فى رياح بن الربيع الصحابى ، ورياح بن عمرو العبسى ، وزياد بن رياح التابعى ، وليس فى الصحيحين سواه ، وحكى فيه (خ) بموحدة [1] " .

ويبدو لى أن الذى دعاه إلى استخدام الرموز فى معجمه، هو رغبته فى الاختصار، وذلك يتضح من قوله فى مقدمة (القاموس المحيط) ، "وكنت برهة من الدهر ، ألتمس كتابا جامعا بسيطا ، مشتملا على الفصح والشوارد محيطا، ولما أ عيانى الطلاب ،

---

١ - القاموس المحيط ١/ ٢٣٣ ، مادة (روح) .

شرعت فى كتابى الموسوم بـ (اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب) وهما غرتا الكتب المصنفة فى هذا الباب ، وَتِيرَا براقع الفضل والأدب ،وضممت إليهما فوائد امتلأ بها الوطاب ، واعتلى منها الخطاب ، ففاق كل مؤلف فى هذا الفن هذا الكتاب ، غير أنى خمسته فى ستين سفرا ، يعجز تحصيله الطلاب ، وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام ، وعمل مفرغ فى قالب الإيجاز والإحكام ، مع التزام إتمام المعانى ، وإبرام المبانى ، فصرفت صوب هذا القصد عنانى ، وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد ، مطروح الزوائد ، معربا عن الفصيح والشوارد ، وجعلت بتوفيق الله تعالى (زُفَراً فى زُفْرٍ) ، ولخصت كل ثلاثين سفرا فى سفر وضمته خلاصة ما فى العباب والمحكم ، وأضفت إليه زيادات من الله تعالى بها وأنعم ، ورزقنيها عند غوصى عليها من بطون الكتب الفاخرة ، الدأماء الغطمطم ، وأسميته (القاموس المحيط) [1] .

ثم يواصل الفيروزأبادى حديثه عن منهجه فى القاموس المحيط فيقول : (وكل كلمة عَرَّيْتُها عن الضبط ، فإنها بالفتح ، إلا ما اشتهر بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع من البين وما سوى ذلك ،

---

١ - القاموس المحيط ٣١ -٣٣ من المقدمة .

فأقيده بصريح الكلام ، غير مقتنع بتوشيح القلام مكتفيا بكتابة (ع ، د ، ة ، ج ، م) عن قولى : موضع ، وبلد ، وقرية ، والجمع ، ومعروف فَتَلَخَّصَ " [1] .

وبهذا يعتبر الفيروزأبادى أول فارس فى هذا الميدان ، ومن ثم وصف بعض الباحثين أسلوبه بالأسلوب التلغرافى [2] نظرا لمحاولته الاختصار ، واتباع الرمزية فيه وقد وجدت رموز أخرى فى إحدى نسخ القاموس ، كالرمز للجبل بالرمز (ل) والرمز للحديث بالرمز (ث) وللقرآن الكريم بالرمز (ق) وفى نسخة أخرى رمز بالرمز (م) للإمام مسلم .

وهاك أمثلة على الرموز التى استخدمها الفيروزأبادى فى معجمه (القاموس المحيط) :-

" رمز بـ (ع) لموضع فى مادة (رهب) فقال [3] : -

" ... والأرهاب بالفتح مالا يصيد من الطير ، وبالكسر قدع الإبل عن الحوض ، وكسكرى ع ... " وهنا يشير الفيروزأبادى

---

١ - القاموس المحيط ٣٧ من المقدمة .
٢ - المعجم العربى ٢ / ٥٤ ، د / حسين نصار .
٣ - القاموس المحيط ١ / ٧٩ ، مادة (رهب) .

إلى أن " رهبى" التى على وزن سكرى اسم لموضع ، وهكذا دواليك فى كل مواد القاموس يرمز بهذا الرمز للدلالة على الموضع

* رمز بـ (د) للإشارة إلى (بلد) فقال فى مادة (طاب)[1] :

* ... والحل كالطيبة ، والأفضل من كل شئ و(د) بين واسط وتستر ، وسبى طيبة كعبة ، أي بلا غدر ونقض عهد ... " .

وفى هذه المادة يشير أيضا إلى أن الطيب - بتشديد الطاء وكسرها - بلد تقع بين مدينتي واسط وتستر .

* رمز بـ (ة) إلى قرية فقال فى مادة (رصد) :[2] -

* ... وأرض موصدة كمحسنة بها شئ من رصد ، أو التى مطرت وترجى لأن تنبت ، ورصد بضم الراء وسكون الصاد المشددة (ة) باليمن .

وفى هذه المادة أشار الفيروزأبادى بالتاء المربوطة إلى قرية (رصد) إحدى قرى الجمهورية العربية اليمنية .

*رمز بـ (ج) إلى الجمع فقال فى مادة (الزند) :[3]

١ - القاموس المحيط ١ / ١٠٢ ، مادة (طاب) .
٢ - المصدر السابق ١/ ٣٠٥ ، مادة (رصد) .
٣ - المصدر السابق ١/ ٣٠٨ ، مادة (زند) .

" الزند : موصل طرف الذراع فى الكف ، وهما زندان، والعود الذى يقدح به النار ، والسفلي زندة ، ولا يقال زندتان (ج) زناد وأزند وأزناد ... " .

وفى هذه المادة يشير بالرمز(ج) إلى بيان الجموع الواردة عن العرب فى كلمة (الزند) .

* رمز بـ (م) إلى أن الشىء المشار إليه معروف فقال فى مادة (العباء) :[1]

" العب بالكسر الحِمْلُ والثِقْلُ من أى شئ كان ، والعِدْلُ والمِثْلُ ويفتح وبالفتح ضياءُ الشمس ، ويُقالُ : عَبٌ كندَمٍ ، وعَبأ المتاع والأمر كمنع : هَيّأهُ ، والجيشَ جهّزهُ ، كعَبّأهُ تعْبئة وتعبيئًا فيهما ، والطِّيبَ صنعهُ وخلطهُ ، والعَباءُ كِساءُ (م) كالعَباءةِ ... " .

وهنا أشار الفيروزأبادى برمز (م) إلى العباء على أنه ثوب معروف للناس لا يحتاج إلى توضيح أو تفسير ، وقد عاب أحد الباحثين على علمائنا القدامى هذه الإشارة ، قائلا "وفى الحق أن كثيرا جدا من الألفاظ فى المعاجم قد أهمل شرحها

١ - القاموس المحيط ١/ ٢ ، مادة (العباء) .

إهمالا شيعا ، فجاءت دلالاتها غامضة أو مبتورة ، وبعدت بهذا عن الدقة التى هى من أهم صفات المعجم الجيد ، فمن مصنفى المعاجم من كان يكتفى برمز (م) أمام الكلمة مشيرا بهذا إلى أن دلالاتها معروفة ، فى حين أنها مجهولة لنا الآن جهلا تاما "[1].

"رمز بـ (ج ج) إلى جمع الجمع ، فقال فى (ذهب) : ـ [2]

" ذهب كمنع ذهابا وذهوبا ومذهبا ، فهو ذا هب وذهوب : سار أو مَرّ، وبه أزالَهُ ، كأذهبه ، وبه والمَذْهَبُ : المُتَوَضّأ والمعتقد الذى يُذْهَبُ إليه ، والطَّريقةُ والأصْلُ ، وبضمّ الميم الكعبة ... والذُّهَبُ محركة : مُخُّ البيض ، ومِكْيالٌ لأهل اليمن (ج) ذهاب وأذهابٌ و (جج) أذاهيبُ ... " كما جمع الفيروزآبادى رمزين للدلالة على" موضع معروف " (م ع) فقال فى مادة (نحت) ، "... والمنْحَتُ : ما يُنْحتُ به ، والنّحاتُ (ع م) ... " [3].

---

١ - دلالة الألفاظ ، ص ٢٤٩-٢٥٠ ، د/ أنيس .
٢ - القاموس المحيط ٧٢/١ ، مادة (ذهب) .
٣ - المصدر السابق ١٦٤/١ ، مادة (نحت) .

المبحث الثالث

الرمز اللغوى فى المعاجم الحديثة

والحق أن تسمية هذه المعاجم بهذا الاسم راجع إلى أن مؤلفي هذه المعاجم ، قد اتبعوا فى ترتيبها الداخلى للمواد منهجا حديثاً يدعو إلى التيسير والخفة على الباحث ويتناسب مع أبناء عصره فمثلاً منهج الأبجدية العادية ، وهى المدرسة الثالثة من مدارس الفكر المعجمى عند العرب ، على اعتبار مدرسة التقليبات بشقيها مدرسة واحدة ، ونظراً لسهولتها ، وانسجامها مع طابع الأشياء ، أطلقوا عليها اسم " المدرسة الحديثة " فهي مدرسة تحمل على جبينها دلائل الرقى ، ثم إنها ما زالت تغزو ميدان التأليف عند محى تصنيف المعاجم العربية [1].

ومن رواد هذه المدرسة الذين استعملوا الرموز فى معاجمهم : اللبنانيون أمثال : سعيد الخورى الشرتونى فى معجمه " أقرب الموارد " والأب لويس المعلوف فى معجمه (المنجد) والشيخ أحمد رضا فى معجمه " متن اللغة " كما كان من روادها علماء المجمع اللغوى القاهرى فى معاجمهم الذين أخرجوها إلى

١- المعاجم العربية المحدثة ، ص ٢٣٩ ، د / محمد العربان " بتصرف ".

قراء العربية ودارسيها أمثال " المعجم الوجيز " و " المعجم الوسيط" و " المعجم الكبير" .

المعاجم اللبنانية

أولا أقرب الموارد : [1]

اتصلت حلقات الاهتمام بالمعجم العربى بين القدامى والمحدثين ولكن المحدثين راعوا ظروف العصر ، والتقدم الحضارى ، ومن ثم لم يتركوا بابا من أبواب التيسير على الباحث والدارس إلا طرقوه وولجوه ، ومن هذه الأبواب ، باب استعمال الرمز اللغوى كوسيلة من وسائل توفير الوقت والجهد على القارئ والباحث العربى .

والناظر إلى اسم المعجم وعنوانه ، يتضح له – لأول وهلة – هدف صاحبه ومنهجه فى إخراج معجمه بطريقة تناسب طلاب العلم ، بحيث تقربهم من لغتهم القومية ولا تنفرهم منها ، فالمعجم بمنأى عن تعقيدات معجمات القدامى ، الذى وصف منهجهم بقوله

١- لسعيد بن عبد الله بن ميخائيل الخورى الشرتونى المولود فى بلدة شرتون اللبنانية والمتلقى للعلم فى مدرسة عبية الأمريكية ، والقائم بتدريس العربية فى مدرسة اليسوعين ببيروت ، ولقد طل شغوفا بالعلم والتعليم حتى وافته المنية سنة ١٨٨٩ م (مقدمة المعجم ١/٨ " بتصرف ") .

" فإن خطتهم فى جمع اللغة ، تخلى الظمأ عن مواردهم وإن عذبت ، وتصيب ممارس كتبهم بضيق الصدر وإن رحبت ... حتى ليوشك جلد الناشد أن ينفد قبل الظفر بضالته ، ووقت الطالب أن يجرم دون إمساك نادته ... "[1] .

وقد اعتنى الشرتونى بالضبط بالقلم والشكل للمادة المعجمية ، غير أن الشرتونى قد اتخذ من الرموز وسيلة أخرى للضبط ، خاصة فى الأفعال ، فإنه لما كان يهدف إلى الإيجاز والاختصار ، وكان مقتضى ذلك ألا يذكر فى أغلب أمره المقيس المطرد ، لذلك حذف المضارع الثلاثى ، فإنه مقيس بهيئته ، غير أنه لما كانت حركة عينه تتوقف معرفتها على السماع ، استغنى عن ذكره بذكر ما يرمز إلى حركة عينه .

وقد اتخذ الشرتونى من حروف الهجاء رموزا تعرف بها حركة عين المضارع ، وهذه الرموز جزء من فعل مشهور فى بابه ، فالأبواب الستة المعروفة فى المضارع هى (نصر ، ضرب ، قطع ، علم ، كرم ، حسب) فأخذ من الأول حرف (ن) ومن الثانى حرف (ض) ومن الثالث حرف (ع) ومن الرابع حرف (ل) ومن

١- مقدمة أقرب الموارد ٦/١ .

الخامس حرف (ر) ومن السادس حرف (س) فنرى أنه فى الفعلين الأولين استعمل الحروف الأولى كرموز ،وفى الفعل الثالث استعمل الحرف الأخير كما أنه استعمل فى الأفعال الثلاثة الأخيرة الحرف الوسط ، وكان حقه ألا يشتت فى استعمال الرموز ، بل يستعمل نظاماً موحداً للرموز فى الجميع . وقد كان فى إمكانه أن يذكر المضارع مضبوطا بالقلم والشكل ، غير أن هذه الطريقة ، (استعمال الرموز) أغنته عن ذكر المضارع ، وحققت الضبط المنشود ، وكان فى مأمن بها من الخطأ ،و إمعانا فى الإيجاز والاختصار ، وتقديراً منه لجهد الباحث ووقته قام الشرتونى بوضع الرموز الآتية :-

* رمز بـ (ج) للإشارة إلى الجمع .

* رمز بـ (ج ج) للإشارة إلى جمع الجمع .

وسوف نعرض لمادة (عقب) فى أقرب الموارد فى فصح العربية والشوارد ، لنرى كيف جاءت الرموز اللغوية، خلال المواد المعجمية [1] .

* رمز بـ (ج) لبيان الجمع ، فقال : -

١- أقرب الموارد ١/٨٠٥-٨٠٧ ، مادة (عقب) .

" العاقبة مؤنث العاقب و ـــ الولد النسل ، و ـــ آخر كل شئ ، يقال : تخير فلان بعاقبة : أي بآخرة بعد ما كان مريضا ، أو بالخير (ج) عواقب ... " فأشار هنا بالرمز (ج) لبيان أن العاقبة جمعها عواقب .

" رمز بـ (ج ج) لبيان جمع الجمع :- فقال :-

" العقب بفتح فسكون مصدر ، و- الجري يجئ بعد الجري الأول (ج) عقاب و ـــ الولد ، و ـــ ولد الولد ، و ـــ لغة فى العقب مؤخر القدم (ج ج) أعقب ، و ـــ كل شئ يجئ بعد آخر فهو عقب له ... " .

وهنا أشار الشرتونى بالرمز (ج ج) لبيان أن أعقب جمع الجمع .

أما بالنسبة للرموز فى ضبط الأفعال ،كما سبق فمثاله من مادة نفسها (عقب) [1]

يقول الشرتونى فى مادة (عقب) :-

" عقب الشيب (ض ن) عقوبا : جاء بعد السواد ، و ـــ فلان على فلانة تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقب لها ، أى آخر أزواجها (اللسان) ... " .

١- قبل أقرب الموارد ٢٩٨ ، مادة (عقب) .

ثانيا المنجد فى اللغة والأعلام [1]

اتصلت حلقات البحوث اللغوية ، واستمرت رغبة عشاق العربية فى تقدم الجديد من المعاجم للباحثين والدارسين ، وكان مؤلف " المنجد " من الأعلام الذين وضعوا نصب أعينهم - منذ البداية - أن تكون معاجمهم صالحة لتناول الناشئة ، وافية بحاجاتهم ، ومن ثم استعمل الأب المعلوف الرموز اللغوية فى معجمه ، كوسيلة من وسائل التيسير اللغوى ، وسبيل من سبل التخفيف على الناشئة ، والتيسير على الباحثين فى فهم المطلوب ، وتحديد المراد بدقة ، دون عنت أو إرهاق .

واليك الرموز اللغوية التى استعملها المعلوف فى معجمه " المنجد" متبعة باستعمالها خلال المواد اللغوية : -

* رمز بـ (فا) لاسم الفاعل .
* رمز بـ (مفع) لاسم المفعول .
* رمز بـ (ج) لبيان الجمع .

١- للأب لويس معلوف اليسوعى ، ولد فى مدينة "زحلة" بلبنان ، وتلقى تعليمه فى بيروت وأوربا ، ثم اشتغل بالتحرير فى جريدة " البشير " مدة ثلاثين عاما حتى وافته المنية سنة ١٩٤٦م . (الأعلام ٤ / ٩٦ للزركلى) .

* رمز بـ (ج ج) لبيان جمع الجمع .
* رمز بـ (مص) للمصدر .
* رمز بـ (م) للمؤنث .
* رمز بـ (٥) للمفعول به .
* رمز بـ (ـَـ) للدلالة على أن عين المضارع مفتوحة .
* رمز بـ (ـِـ) للدلالة على أن عين المضارع مكسورة .
* رمز بـ (ـُـ) للدلالة على أن عين المضارع مضمومة .
* رمز بـ (ـَـ ـِـ) للدلالة على أن عين المضارع يجوز فيها الفتح والكسر والضم .
* رمز بـ (ز) للزراعة .
* رمز بـ (ع أ) لعلم الأعضاء .
* رمز بـ (ف) لفن البناء .
* رمز بـ (ع ج) لعلم الجبر .
* رمز بـ (ع ح) لعلم الحساب .
* رمز بـ (فلك) لعلم الفلك .
* رمز بـ (ن) لعلم النبات .

* رمز بـ (ك) لعلم الكيمياء .

* رمز بـ (ط) للاصطلاح المطبخى .

* رمز بـ (مو) للموسيقى .

* رمز بـ (أع) للاصطلاح العسكري .

* رمز بـ (طب) لعلم الطب .

* رمز بـ (هـ) لعلم الهندسة .

* رمز بـ (ح) لعلم الحيوان .

* رمز بـ (ف) لعلم الفيزياء .

* رمز بـ (ف ج) للفنون الجميلة .

* رمز بـ (//) لتقويم مقام الكلمة المفسرة سابقا ، وتغنى عن مراجعتها .

* رمز بـ (// و ـــ) لتقوم مقام الكلمة المفسرة إذا كانت فعلا .

* رمز بـ (✱) ليدل على أن هناك فى فصيلة أخرى من المادة كلمة مترادفة لها معنى مختلف .

* رمز بـ (√) للدلالة على أن الكلمة مصورة فى اللوحات التوضيحية بالمعجم .

رمز بـ [■ ( )] للدلالة على أول المادة ، حيث يضعها فى صدر السطر بين هلالين . تسبقهما نقطة مربعة الشكل ، كما هو واضح فى الرمز السابق .

* رمز بـ (" ـــ ") للدلالة على أن الكلمة سبق ذكرها ولا داعى لإعادتها [1] .

هذا عن الرموز التى استعملها المعلوف فى معجمه ، أما استعمالها من خلال المواد اللغوية فهاك الأمثلة الموضحة لها : -

* رمز بـ (فا) للإشارة إلى اسم الفاعل ، يقول فى مادة (د مى) .

* ... الدامى (فا) الذى يسيل دمه // دامى الشفة : الفقير أو الحريص على الطلب ...) [2] .

* رمز بـ (مفع) للإشارة إلى اسم المفعول يقول فى مادة (ذرع) :-

* ... المذرع (مفع) الذى وجئ فى نحره فسال الدم على ذراعه ... " [3] .

---

١ - المنجد (هـ) من المقدمة .

٢ - المصدر السابق ، حرف الدال ، مادة (دمى) .

٣ - المصدر السابق ، حرف الذال ، مادة (ذرع) .

•رمز بـ (ج) لبيان الجمع ، يقول فى مادة (دب) .

" ... الدبابة (ج) دبابات (أ.ع) : آلة تتخذ فى الحصار ، كانوا يدخلون فى جوفها ثم تدفع فى أصل الحصن فينقبونه وهم فى جوفها // (أ.ع) سيارة مصفحة تهجم على صفوف الأعداء ، وترمى منها القذائف ... " [1] .

* رمز بـ (جج) البيان جمع الجمع ، يقول فى مادة (عبد) :

" ... العبد (ج) عبيد وعباد وعبده ، وعبدون وأعبد وعبدان وعُبدان وعِبدان وأعباد ، و(جج) أعابد ومعابد وأعبده [2] ... " .

* رمز بـ (مص) للمصدر ، فيقول فى مادة (ذرع) :-

" ... الذرع (مص) : بسط اليد // يقال : أبطرت فلانا ذرعه : أى كلفته أكثر من طاقته ... " [3] .

* رمز بـ (م) للمؤنث يقول فى مادة (ذن) : -

" ... وذُنن : صار يسيل مخاطه ... والأذن (م) ذناء ... " [4] .

---

١ - المتحد ، حرف الدال ، مادة (دب) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الدال ، مادة (عبد) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الذال ، مادة (ذرع) .
٤ - المصدر السابق ، حرف الذال ، مادة (ذن) .

* رمز بـ (٥) للمفعول به ، يقول فى مادة (فرط) :-

"... فارط * فراط ومفارطة (٥) : صادفه ... " [1] .

* رمز بـ (ـَـ) للدلالة على أن عين المضارع مفتوحة ، يقول فى مادة (جهد) :-

" ... جهد ـَ جهدا عيشه : صعب واشتد ونكد ... " [2] .

* رمز بـ (ـِـ) للدلالة على أن عين المضارع مكسورة ، يقول فى مادة (حذم) :-

" ... حذم ـِ حذما وحذمانا فى مشيه "(ضد)أسرع // تباطأ ... " [3] .

* رمز بـ (ـُـ) للدلالة على أن عين المضارع مضمومة ، يقول فى مادة (جلف) :-

"... جلف ـُ جلفا (٥) الدهر : أذهب ماله ... " [4] .

* رمز بـ (ـُ ـِ) للدلالة على أن عين المضارع يجوز فيها

---

١ - المتحد ، حرف الفاء ، مادة (فرط) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الجيم ، مادة (جهد) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الحاء ، مادة (حذم) .
٤ - المتحد ، حرف الجيم (جلف) .

الفتح والكسر والضم يقول فى مادة (فطر) :-

" ... فطر ـِـُ فطراً وفطوراً ، الصائم أكل أو شرب ... "[1] .

* رمز به (ز) للزراعة يقول فى مادة (قمع) :-

" القمعولة (ج) قماعيل (ز) : برعومة النبت أى كم زهره ... "[2] .

* رمز به (ع. أ) لعلم الأعضاء ، يقول فى مادة (وهن) :-

" ... الواهن (فا) الضعيف // (ع١٠) عرق يستبطن حبل العاتق إلى الكتف ... "[3] .

* رمز به (ب) لفن البناء ، يقول فى مادة (عتل) :-

" ... العتلة (ج) عتل : المدرة الكبيرة تقلع من الأرض // (ب) : العصا الضخمة من حديد يهدم بها الحائط ... "[4] .

* رمز به (ع ج) لعلم الجبر يقول فى مادة (عبر) :-

١- المصدر ، حرف الفاء (فطر) .
٢- المصدر السابق ، حرف القاف (قمع) .
٣- المصدر السابق ، حرف الواو (وهن) .
٤- المصدر السابق ، حرف العين (عتل) .

" ... العبارة (مص) الاسم من عبر // الألفاظ الدالة على معنى ، ويقال ، فلان حسن العبارة : أي البيان . وهذا عبارة عن كذا : أي بمعناه ومساوٍ له فى الدلالة // و ـــ . ويقال لها أيضا المقدار أو التركيب أو الإفادة الجبرية (ع ج) : مجموعة أعداد وحروف تربط بينها عمليات جبرية : س٢+٣س ، س- س +١ ... "[1] .

* رمز به (ع ح) لعلم الحساب يقول فى مادة (نتج) :-

" ... النتيجة (ج) نتائج . القضية أو الأمر نستخرجه من مقدماته // (ع ح) انظر القرص ... "[2] .

* رمز به (فلك) لعلم الفلك يقول فى مادة (وكس) :-

" ... الوكس (فلك) منزل القمر الذى يخسف فيه // دخول القمر فى نجم يكبره ، يقال : هذه ليلة الوكس ، أى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس ... "[3] .

* رمز به (ن) لعلم النبات ، يقول فى مادة (بسم) :-

١- المصدر ، حرف العين (عبر) .
٢- المصدر ، حرف النون (نتج) .
٣- المصدر السابق ، حرف الواو (وكس) .

"... الياسمون (ن) : الياسمين ، الياسمين (ن) : جنسة من فصيلة الياسمينيات ذكية الرائحة لها تويجات متحدة الفعالات ، منبسطة الأوراق ، تنبت فى البلدان الحارة ، وبلدان المتوسط ، وتستعمل فى العطارة √ // الياسمين الهندى (ن) جنس جنبات عطرات من فصيلة الدفليات مهده الأصلى " أمريكا الاستوائية " يزرع للتزيين فى منطقة المتوسط √... " [1].

* رمز بـ (ك) لعلم الكيمياء ، يقول فى مادة (وحد) :-

" الاتحاد :أو الجسم المركب (ك) نتيجة تأليف وثيق بين ذرات جسمين بسيطين أو اكثر ، بنسبة ثابتة ، ويكون الجسم المركب مختلفا تماما عن مركباته كالماء وهو اتحاد من أكسجين وهيدروجين ... " [2].

* رمز بـ (ط) للاصطلاح المطبخى ، يقول فى مادة ملح :-

" أبو مليح (ط) طعام يصنع من الخبز المحمص والخيار

---

١ - المنجد ، حرف الياء (يسم) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الواو (وحد) .

والبصل والبقدونس وغيرها من الخضر ويحمص بعصير السماق ويخلط بالزيت ، والعامة تسميه بالفتوش ... " [1].

* رمز بـ (مو) للموسيقى ، يقول فى مادة (طار) :-

" الطار والطارة (مو) آلة من آلات الطرب كالدف يضرب بها عامية .. √ ... " [2].

* رمز بـ (أ.ع) للاصطلاح العسكرى ، يقول فى مادة (هدى) :-

" الهادى (ج) هادون وهداة : (فا) // و ـــ (ج) الهوادى : العصا // المتقدم // العنق // النصل // (ح) : الأسد // (أ.ع) : نتوء صغير على مدفع السلاح الناري يعطى مع منهضة خط التسديد إلى الهدف ... " [3].

• رمز بـ (طب) لعلم الطب ،يقول فى مادة (نكف) :-

" النكف (مص ، الواحدة : نكفة غدد صفار فى أصل اللحى بالقرب من شحمة الأذن ، والنكفة : وجع يأخذ فى

---

١ - المنجد ، حرف الميم (مىح) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الطاء (طار) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الهاء (هدى) .

الأذن ، والنكفتان والنكفتان (ج) نكفات) : اللهزمتان عن يمين العنفقة وشمالها ، النكاف (طب) داء فى حلوق الإبل يقتلها قتلا ذريعا ، ويستعمل اليوم لما يصيب الأولاد من تضخم فى الغدد التى فى أصل اللحى بالقرب من شحمة الأذن ، وتسمية العامة (أبو كعيب) ... "[1] .

* رمز بـ (هـ) لعلم الهندسة ، يقول فى مادة (وشر) :-

" المؤشر (منع) (ج) مواشير (هـ) مجسم من بلور تكون قاعدته مثلثة الأضلاع // موشور ثلاثى ، رباعى ، خماسى، (هـ) إذا كانت قاعدته مثلثا رباعيا خماسيا // موشور مائل (هـ) راسماته مائلة على مستوى القاعدة // وـ قائم (هـ) راسماته عمودية على مستوى القاعدة // سطح مؤشور (هـ) جسم يحده سطح موشورى (هـ) يرسمه مستقيم يتحرك بموازاة نفسه مرتكزاً على خط منكسر، بحيث لا يكون الخط والمستقيم فى مستوى واحد ... "[2] .

---

١ - المنجد ، حرف النون (نكف) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الواو (وشر) .

* رمز بـ (ح) لعلم الحيوان ، يقول فى مادة (عكس):-

"العكاس (ح) ذكر العنكبوت ... "[1] .

* رمز بـ (ف) لعلم الفيزياء يقول فى مادة (هبط) :-

" المهبط : موضع الهبوط //(ف) : موصل يخرج منه التيار الكهربائي من إناء التحليل الكهربائي أو من أنبوب الغاز المخفف ، وهو متصل بالقطب السالب للمولد الكهربائي ... "[2]

* رمز بـ (ف ج) للفنون الجميلة يقول فى مادة (موس) :

* الموسيقى (ف ج) فن الغناء والتطريب ، والعامة تقول : موزيكا ، وتطلقها على بعض آلات الطرب " يونانية " الموسيقى : من يتعاطى الموسيقى "[3] .

* رمز بـ (//) لتقوم مقام الكلمة المفسرة سابقا ، وتغنى عن مراجعتها ، يقول فى مادة (مهل) :-

* المهل : اسم يجمع معدنيات الجواهر كالفضة والحديد

---

١ - المنجد ، حرف العين (عكس) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الهاء (هبط) .

٣ - المصدر السابق ، حرف الميم (موس)

والصفر // ما كان منها ذائبا // القطران الرقيق // الزيت الرقيق // السم // القيح أو صديد الميت خاصة // ما ينحات عن الخبر من الرماد // ما تحات من نوعى الزيتون وقشره بعد عصره ... "[1].

" رمز بـ (// و ــ) لتقوم مقام الكلمة المفسرة إذا كانت فعلا يقول فى مادة (مور) :

" مار يمور موراً : البحر ماج واضطرب // و ــ الدم : أجراه كذلك // و ــ الشيء : تحرك كثيراً و بسرعة من جهة إلى أخرى ، ومن هذه إلى تلك كالسهم إذا انشب فى الشجرة // و ــ السنان فى المطعون : تردد // و ــ التراب : ثار // و ــ ت الريح التراب و بالتراب : أثارته // و ــ الصوف عن الجسد : نتفه "[2].

" رمز بـ (✱) ليدل على أن هناك فى فصيلة أخرى من المادة كلمة مترادفة لها معنى مختلف ، يقول فى مادة (لغب) :-

١ - المعجد ، حرف الميم (مهل) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الميم (مور) .

" اللغب ✱ : الكلام الفاسد // الريش الفاسد // سهم لغب : لم يلتئم ريشه لرداءته ... "[1]

" رمز بـ (√) للدلالة على أن الكلمة مصورة فى باللوحات التوضيحية فى المعجم ، يقول فى مادة (لبد) :-

" اللبدة : الخرقة يرقع بها صلو القميص // الشعر أو الصوف المتلبد // داخل الفخذ // (ح) : الجرادة // و ــ (ج) لبد ولبد وألباد ولبود : الشعر المجتمع بين كتفى الأسد (√) ... "[2].

" رمز بـ [■( )] للدلالة على أول المادة ، حيث يضعها فى صدر السطر بين هلالين ، تسبقهما نقطة مربعة الشكل ، يقول فى مادة (لبخ) :-

" ■(لبخ ـَـ لبخاً ، الرجُلُ : احتال للأخذ // و ــ الشيء : أخذه ... "[3].

" رمز بـ (" ــ ") للدلالة على أن الكلمة سبق ذكرها ولا

١ - المعجد ، حرف اللام (لغب) .
٢ - المصدر السابق ، حرف اللام (لبد) .
٣ - المصدر السابق ، حرف اللام (لبخ) .

داعي لإعادتها ، يقول في مادة (لبو) : -

" اللبُوة ، واللبُوة (ح) : أنثى الأسد ، ويقال لها أيضاً : لبُوة ولباءة ولباة (ـــ) وقد ذكرت في مادة لبأ ... "

ثالثا : متن اللغة [٢]

ويعتبر معجم متن اللغة من المعاجم الحديثة التي استعملت الرموز اللغوية كوسيلة من وسائل التعبير اللغوي ، توفر للباحث الوقت والجهد ، وتغنيه عن تكرار اللفظ وكثرة الحشو في المعاجم العربية ، وكان للعلامة الشيخ أحمد رضا الباع الطويل في هذا الاتجاه عندما استعمل الرموز اللغوية الآتية في معجمه " متن اللغة " [٣] : -

* رمز بـ (ـــ) للدلالة على فتح عين المضارع في مستقبل الثلاثي.

---

١ - المنجد ، حرف اللام (لبو) .

٢ - الشيخ أحمد رضا من أبناء مدينة النبطية اللبنانية ، ولد عام ١٨٧٢ م درس النحو والصرف على يد العلامة السيد حسين إبراهيم ، ولما شب عن الطوق مثل بلاده في عدة مؤتمرات أدبية هامة ، كما كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق منذ عام ١٩٢٠ م وقد شارك علماء المجمع القاهري في وضع الألفاظ المناسبة للمعاني المستحدثة (متن اللغة ، من المقدمة ، " بتصرف " .

٣ - متن اللغة / ١ / هـ ، من المقدمة ، لأحمد رضا .

الحفاش وهو الخشاف : الوطواط ، أو الخفاش للصغير ، والوطواط للكبير ، وهو طائر يطير بالليل (ج) خفافيش ... والخفافيش : فصائل وأجناس كثيرة (م ح) الخفوش : نوع من خبز الذرة عند أهل اليمن ... " [١] .

* رمز بـ (م د) للمجمع العلمي العربي بدمشق ، يقول في مادة (حذى) :-

" الحذى : شجر ينبت على ساق ، الحذية : ما قطع من اللحم طولا ، القطعة الصغيرة ... ، الحذاء : الفعل ، الحذاء المكعب : نوع من الأحذية وضعه مجمع دمشق لما له كعب وهو المعروف بالكندرة (ج) أحذية (راجع جدول : م د : ٩١) ... " [٢] .

* رمز بـ (م ز) لمعجم الزراعة للشهابي ، يقول في مادة (خشش):

" الخشش : الغزال الصغير ... الخشخاش : كل شئ يابس يحك بعضه بعضاً ، الجماعة الكثيرة ، أو هي إذا كان عليهم دروع وسلاح ، وـــ الحية : نبت معروف يستخرج الأفيون من

---

١ - متن اللغة ، حرف الخاء (خفش) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حذى) .

جرائه – ثماره – وتعصر بذوره فيخرج منها دهن يستعمل في صناعة الصابون خاصة (م ز) ... " [1].

* رمز بـ (م م) لمجمع اللغة العربية الملكي بمصر يقول في مادة (حضر) :-

" الحضارة وتكسر ضد البداوة " الإقامة في الحضر " أخص من ذلك الطباع المكتسبة من المعيشة في الحضر ، وأطلق مجمع مصر اسم الحضارة على ما يسمى بالفرنسية Sivilisatiam (راجع جدول :م م : ٢٢١ – ٢٢٣) كما أطلق فن تنظيم المدن على الكلمة الإنجليزية Urbanism (جدول : م م :٢٢٤) ... " [2].

* رمز بـ (م ش) لمعجم الشهابي ، يقول في مادة (حسن) :-

" حسن الشيء : زينه ... تحسن : تزين وتجمل ... الحسين : الجبل العالي أو هو الحسين . والحسون : عصفور ذو ألوان حمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسمى في لبنان والشام وبيروت الحسون ... وفي معجم الشهابي أنه يعرف

١ – متن اللغة ، حرف الحاء (حشش) .
٢ – المصدر السابق ، حرف الحاء (حضر) .

بالحسون والشونيكى في الشام ، وهو من فصيلة الشروشريات ورتبة الجراثيم والمخروطية المناقير وهو يصاد ويربى في أقفاص لجمال ريشه وصوته (م ش :١٤٨ ..." [1].

المقارنة الرمزية بين المعاجم اللبنانية

بين المنجد وأقرب الموارد .

من خلال استعراضنا للرموز اللغوية عند الأب المعلوف في المنجد ، والشرتوني في أقرب الموارد والمقارنة بينهما ، وجدنا أن كلا منهما قد استعمل الرمزين (ج) و(جج) في الإشارة إلى الجمع وجمع الجمع إلا أن كلا منهما قد استعمل رموزاً في معجمه لم يستعملها الآخر ، فقد انفرد المعلوف باستعماله رموزاً لغوية كثيرة لتفادي التكرير في معجمه والإشارة إلى العلوم الأخرى كعلم الأعضاء والبناء والجبر والحساب والفلك والنبات والكيمياء والموسيقى والطب والهندسة وغيرها من العلوم الحياتية ، بينما انفرد الشرتوني بالرموز اللغوية التي توضح حركة عين المضارع فوضع حرف النون لباب نصر وحرف الضاد لباب ضرب وحرف العين لقطع كما سبق ذكره .

١ – متن اللغة ، حرف الحاء (حسن) .

بين المنجد ومتن اللغة :

إن الناظر إلى الرموز اللغوية المستخدمة فى المعجمين ، يرى بينهما مواطن التقاء فى بعض الرموز ومواطن تفرد كل واحد منهما برموز خاصة لم يستعملها الآخر .

(أ) مواطن الاتفاق :

يلتقي الشيخ أحمد رضا والأب المعلوف فى الرمز إلى أحوال عين المضارع إذا كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، أو يجوز فيها الفتح ، والضم ، أو الكسر والضم ، أو الأوجه الثلاثة [1] كما التقيا فى الإشارة إلى الجمع وجمع الجمع بالرمز (ج) و(جج) واستعملا الرمز (ز) إلا أن الشيخ رضا رمز به للمجاز ، بينما استعمله الأب المعلوف للإشارة إلى الزراعة .

(ب) مواطن الاختلاف :

لقد استعمل الشيخ أحمد رضا والأب المعلوف رموزاً كثيرة فى معجميهما تربو على الثلاثين ، رمزاً ، إلا أن الشيخ رضا كانت معظم ، رموزه للدلالة على المصادر التى نقل منها ، وقليل هى الرموز التى تشير إلى استعمال لغوى أيا كان هذا الاستعمال ، ولكننا فى الوقت نفسه نجد الأب المعلوف يستعمل كل الرموز

١- راجع الرموز اللغوية فى المعجمين وقارن بينهما .

التى انفرد بها عن الشيخ رضا والتى تشير إلى استعمالات لغوية كثيرة فالرمز (مص) يشير إلى المصدر ، والرمز (فا) إلى اسم الفاعل ، والرمز (مفع) إلى اسم المفعول وغيرها من الرموز التى أشرنا إليها منذ قليل .

* * * * *

المبحث الرابع

الرمز اللغوية فى المعاجم المجمعية [1]

عاد المعجميون إلى إهمال الرمز كوسيلة من وسائل التعبير اللغوى فى المعاجم التى تلت القاموس المحيط ، إلى أن جاء بعض الغيورين على اللغة الفصحى فى منتصف القرن التاسع عشر ، وأرادوا بسطها وتسهيل أمر البحث فى معاجمها ، أمثال الشيخ أحمد رضا والشرتونى والبستانى ، والمعلوف وغيرهم ممن اهتموا بفن المعاجم .

وفى النصف الأول من القرن العشرين [2] صدر المرسوم الملكى بإنشاء مجمع اللغة العربية الذى كان من نصوص مرسوم إنشائه ما يلى :-

١ - أن يقوم بوضع معجم تاريخى للغة العربية ، وأن ينشر أبحاثا دقيقة فى تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها .

٢ - وضع معجمات صغيرة لمصطلحات العلوم والفنون .

---

١ - وهى المعاجم التى اخرجها المجمع اللغوى القاهرى إلى قراء العربية ودارسيها .

٢ - وبالتحديد فى يوم الثلاثاء الرابع عشر من شوال سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف لهجرة الموافق للثلاثين من يناير سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وألف لميلاد .

وقام المجمع بواسطة أساطين اللغة والفكر بتنفيذ ما وكل إليه من مهام ، وكانت البداية مع المعجم الكبير ثم المعجم الوسيط ثم المعجم الوجيز ، والمطلع على المعاجم السابقة يرى بوضوح أن المعجميين قد استفادوا بصورة كبيرة من الرموز اللغوية التى وضعها مصنفو المعاجم اللبنانية ويتجلى هذا الأمر عند مقارنة الرموز فى المعاجم المجمعية والمعاجم اللبنانية ، وهذا ما سنعرض له بعد الفراغ من هذا المبحث .

المعجم الكبير :

قام المجمع اللغوي القاهري بإصدار القسم الأول من المعجم الكبير سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية ، الموافق لسنة ست وخمسين وتسعمائة وألف للميلاد ، وأذاعه بين جموع الدارسين والباحثين فى الميدان اللغوى ، داعياً لهم إلى قراءته وإبداء ما يرونه بشأنه من ملاحظات حتى يعمل المجمع على إصداره فى الصورة العلمية المرجوة ، ونظرا لضخامة المواد فى هذا المعجم قصد علماء المجمع والمشتركون فى رسم الخطوط الأساسية لتصنيف هذا المعجم إلى استعمال الرموز اللغوية كوسيلة من وسائل الاختصار والتعبير اللغوي ، والمطلع على هذا المعجم ، يرى أن الرموز التى استعملها مجمع اللغة العربية بيانها كالتالي :-

* رمز بـ (ـَـ) لبيان ضبط عين المضارع بالفتح .

* رمز بـ (ـِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالكسر .

* رمز بـ (ـُـ) لبيان ضبط عين المضارع بالضم .

* رمز بـ (Δ) للمادة الفرعية تمييزاً لها عن المادة الأصلية .

* رمز بـ (و ـــ :) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

* رمز بـ (ج) لبيان الجمع .

* رمز بـ (✱) لتسبق رأس الكلمة المفسرة .

* رمز بـ (| |) ليحصران بينهما تفسيراً لما تقدمهما من لفظ غامض أو شعر .

* رمز بـ (( )) للإشارة إلى أن المعنى بالتفسير هو ما يليها أما ما بعدها فقد ذكر لأنه مظنة الطلب لهذا التعبير.

وهناك أمثلة من المعجم توضح الرموز التى استخدمها المجمعيون فى إنشاء هذا المعجم من خلال المواد اللغوية الواردة فيه :-

* مادة (أزز) :-

" أز ـَـ أزيزا : صوت ، ويقال: أز الماجن عن القمار ، وأز

النار إيزازاً : أوقدها ... "[1] .

وفى هذه المادة استعمل المجمعيون هذا الرمز للدلالة على فتح عين المضارع .

* مادة (أزل) :-

" أزل ـِـ أزلاً : ضاق ، و ـــ الزمان : اشتد ، أو العام .

يقال : أزل فلان : صار فى شدة من العيش ... "[2] .

وفى المادة السابقة استعمل الرمز الخاص بالإشارة إلى كسر عين المضارع .

* مادة (أرن) :-

" أرن ـُـ أرونا : دنا ، و ـــ فلانا أرنا : عضة وفى عيون الأخبار أرسل قتيبة بن مسلم رسولا بكتاب إلى سليمان بن عبد الملك فيه : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فو الله لأوثقن لك أخيه لا ينتزعها المهر الأرن ... "[3] .

وفى مادة (أرن) استعمل الرمز الخاص بالإشارة إلى

---

١ - المعجم الكبير ، القسم الأول ، مادة (أزز) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

٢ - المصدر السابق ، مادة (أزل) .

٣ - المعجم الكبير ، مادة (أرن) .

ضم عين المضارع .

* مادة (برد) :-

* البردة : شقة من صوف لها هدب ، و ـــ كساء صغير مربع أسود تلبسه الأعراب وهى الشملة السوداء .

(Δ) وبردة الضأن : ضرب من اللبن .

(Δ) وأبو بردة : كنية عامر بن أبى موسى الأشعرى (١٠٧ هـ - ٧٢٦ م) فقيه محدث ثقة [1] ..." .

وفى هذه المادة رمزوا بالرمز (Δ) للمادة الفرعية تمييزاً لها عن المادة الأصلية .

* مادة (برد) : -

* برد الشيء ـُ بردا : صار باردا ، و ـــ : سكنت حدته ، وفتر ، و ـــ : السيف كل ونبا ، و ـــ : فلان نام ، و ـــ : مات و ـــ : الليل القوم : أصابهم برده ..." [2] .

وهنا نجدهم قد أشاروا بالرمز (و ـــ :) للدلالة على

١ - المعجم الكبير ، مادة (برد) .
٢ - المصدر السابق ، مادة (برد) .

تكرار الكلمة لمعنى جديد .

* مادة (بشر) : -

* البشور من الرياح : التى تبشر بالمطر (ج) بشر ، البشير : التى تخبر القوم بأمر خير أو شر (ج) بشائر ، البشيرة من النوق : الحسنة التى ليست بمهزولة ولا سمينة (ج) بشائر ... " [1] .

وفى هذا المثال استعمل المجمعيون نفس الرمز الذى استعمله كلا من الفيروزأبادى وابن الصائغ للدلالة على الجمع ، ألا وهو الرمز (ج) .

* مادة (أب) : -

* تأب به ✱ تعجب وتبجح .

استأب أبا : اتخذه وادعاه (نادر والقياس استأبى) .

الأباب : الماء ، و ـــ : السراب .

الأباب : معظم السيل والمعوج كالعباب ، وفى اللسان :

أبابُ بحرٍ ضاحكٍ هزوقِ .

١ - المعجم الكبير ، مادة (بشر) .

الأبابة والإبابة : الطريق [1] .

وفى هذه المادة رمز بهذا الرمز (*) لتسبق رأس الكلمة المفسرة

* مادة (أدب) :-

* الإدب " الإدب : العجب ، قال منظور بن حبة الأسدى يصف ناقته : -

بشمجى المشى ، عجول الوثب ، غلابة للداجيات الغلب ،
حتى أتى أريبها بالإدب .

([الشمجى : الناقة السريعة ، الأربى : السرعة والنشاط [2]])

وفى هذا المثال وضعوا المعكوفين بين حاصرتين لحصر ما بينهما تفسيرا لما تقدمهما من لفظ غامض سواء أكان نثراً أم شعراً .

* مادة (أكل) :-

* الأكولة : ما يسمن للأكل (وفى كلام عمر بن الخطاب ، مخاطبا المتصدق عامل الزكاة) دع الربى والماخض والأكولة ... والاكيلة : شاة تنصب فى الربيئة ليصاد بها

---

١ - المعجم الكبير ، مادة (أبب) .
٢ - المصدر السابق ، مادة (أدب) .

الذئب ونحوه ... " [1] .

وفى هذا المثال رمز بالحاصرتين للإشارة إلى أن المعنى المفسر هو ما يليها أما ما بعدها فقد ذكر لأنه مظنة الطالب لهذا التعبير .

المعجم الوسيط [2] :

عندما تعثرت خطى المعجم الكبير نشرا لشحنة المادة المعجمية فيه ، لما تشتمل عليه من معارف وعلوم ، رأى المجمع اللغوى القاهرى أن يسعف قراء العربية ودارسيها بمعجم آخر هو ما أسموه بالمعجم الوسيط ، متوخين فيه دقة الترتيب ، ووضوح الأسلوب ، وسهولة التناول ، مع اشتماله على كل ما يحتاجه الباحث ، والدارس من شرح أو تفسير مقرونا ذلك بالصور لكل ما يحتاجه شرحه إلى تصوير لمصطلحات العلوم ، والفنون ، منتهجين

---

١ - المعجم الكبير ، مادة (أكل) .
٢ - نظم العمل لإعداد هذا المعجم منذ سنة ١٩٤٠م ثم وكل المجمع أمر إتمامه ومراجعته وتنسيقه إلى فريق من أساطين اللغة العربية وهم الأساتذة : إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ، ومحمد على النجار ، كما أشرف على طبعه شيخ المحققين الأستاذ عبد السلام هارون وقد خرج فى جزءين ضخمين ، صدر الجزء الأول فى سنة ١٩٦٠م والثانى فى سنة ١٩٦١م (المعجم الوسيط /١/ لمصدر الطبعة الأولى د / إبراهيم مدكور) .

فيه عدم الإسراف فى استخدام الرموز ،ومن ثم كان استخدامهم لها فى أضيق الحدود ، مكتفين فى ضبط المادة باستخدام رموز الشكل فى ضبط المادة المشروحة والنصوص الأدبية [1].

أما الرموز اللغوية التى استعملتها اللجنة المشكلة لتصنيفه فكانت على النحو التالى[2] :-

* رمزوا بـ (ج) لبيان الجمع .

* رمزوا بـ (ـُـ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التى توضع فوقها أو تحتها .

* رمزوا بـ (و ـــ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

* رمزوا بـ (مو) للمولد : وهو اللفظ الذى استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية .

* رمزوا بـ (مع) للمعرب : وهو اللفظ الأجنبى الذى غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب .

* رمزوا بـ (د) للدخيل : وهو اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير كالتليفون والأكسجين .

---

١ - المعجم الوسيط / ١/ تصدير الدكتور إبراهيم مدكور للمعجم "بتصرف"

٢ - المصدر السابق / ١ / مقدمة الطبعة الأولى/ ١٦ / .

* رمزوا بـ (مج) للفظ الذى أقره مجمع اللغة العربية .

* رمزوا بـ (محدثة) للفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث ، وشاع فى لغة الحياة العامة .

وهاك أمثلة من المعجم الوسيط ، توضح استخدام اللجنة لهذه الرموز بين ثنايا المواد المعجمية :-

* مادة (جرع) :-

* جرع الماء ونحوه ـــ جرعا : بلعه ، وجرعه الماء : سقاه إياه ... والأجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل (ج) أجارع (لجرعاء) : الأجرع (ج) جرعاوات ... [1].

وهنا رمزت اللجنة ب (ج) لبيان الجمع مقتفية اثر القدامى فى الإشارة إلى الجمع بهذا الرمز .

* مادة (تلا) :-

* تلى ـَـ تلى : تخلف ، و ـــ من الشهر والدين وغيرهما : قدر بقى ... » [2].

* مادة (تلا) :-

---

١ - المعجم الوسيط / ١ / مادة (جرع) .

٢ - المصدر السابق / ١ / مادة (تلا) .

" ... تلاه ـــ تليا : تبعه ... " [١] .

* مادة (خج) :-

" خج ـــ خجوجا : التوى ، يقال خج ساعده ، وخجت الريح ، التوت في هبوبها ... " [٢] .

وفي المواد السابقة وجدنا انهم رمزوا بهذه الرموز (ـــَ ، ـــِ ، ـــْ) للإشارة إلى ضبط عين المضارع بالفتح أو بالكسر أو بالضم .

* مادة (خدج) :-

" خدج ـــِ خداجا : نقص ... " [٣] .

وفي هذا المثال هذا رمزت بهذا الرمز (ـــِ) للإشارة إلى ضبط عين المضارع بالضم والكسر معا .

" مادة (خجل) : -

" ... ويقال : خجل على فرسه : اضطرب عليه من سعته ، و ـــ

١ - المعجم الوسيط / ١ / مادة (تلا) .
٢ - المصدر السابق / ١ / مادة (خج) .
٣ - المصدر السابق / ١ / مادة (خدج) .

الثوب ونحوه : كان واسعا يضطرب على لابسه ... " [١] .

وفي هذه المادة رمزت ب (و ـــ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

* مادة (جمد) :-

" الجماد : القسم الثالث من الكائنات (مو) ... " [٢] .

وهنا رمزت للفظ المولد بالرمز (مو) .

* مادة (الجهباذ) :-

" الجهباذ : النقاد الخبير بغوامض الأمور (مع) ، (ج) جهابذة ... " [٣] .

وفي هذه المادة رمزت للفظ المعرب بالرمز (مع) .

* مادة (درويش) :-

(درويش) عمل عمل الدراويش (د) .

(بلدروش) : دروش (د) ، (الدرويش) في نظام الصوفية :

١ - المعجم الوسيط / ١ / مادة (جحل) .
٢ - المصدر السابق / ١ / مادة (جمد) .
٣ - المصدر السابق / ١ / مادة (الجهباذ) .

الواهد الخوال (ج) تراويش (فارسى)[1] .

ويلاحظ فى هذا المثال أن اللجنة استعملت الرمز (د) للإشارة إلى أن هذا الاستعمال اللغوي دخيل على لغة الفصحى ، بينما استعمله الفيروزأبادى وابن الصانع للإشارة إلى بلد أو مدينة .

* مادة (البنك) :-

(البنك) : مؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والإقراض (مج)[2] وفى هذه المادة رمزت اللجنة بالرمز (مج) للفظ الذى أقره المجمع اللغوى .

* مادة (بل) :-

* البليلة : حنطة أو ذرة تغلى فى الماء وتؤكل (محدثة) *[3] .

وأخيرا رمزت اللجنة بالرمز (محدثة) للفظ الذى استعمله المحدثون فى العصر الحديث وشاع فى لغة الحياة العامة .

---

١ - المعجم الوسيط / ١ / مادة (درويش) .
٢ - المصدر السابق / ١ / مادة (البنك) .
٣ - المصدر السابق / ١ / مادة (بل) .

تعقيب

ويلاحظ على الرموز التى استعملتها اللجنة فى هذا المعجم، أنها أهملت الإشارة برمز خاص للفعل المضارع حين تجمع فى عينه الكسرة والضمة معا ، مع أنها استعملته خلال المواد السابقة ، كما أنها وضعت رمزا أمام كل استعمال جديد للمادة ، وهو عبارة عن دائرة مطموسة من الداخل دون أن تشير إليه فى الحديث عن الرموز فى بداية المعجم ، يضاف إلى ذلك أنها تابعت القدامى فى استخدام الرمز (ج) للإشارة إلى الجمع ، وخالفتهم فى وضع الرمز (د) للإشارة إلى الدخيل . بينما استعمله القدامى فى الإشارة إلى (بلد) .

* * * * *

المعجم الوجيز[1]

لم تأت فكرة إنشاء هذا المعجم متأخرة بسبب حاجات العصر والمجتمع ومتطلبات التقدم الحضاري و إنما كانت في حسبانه منذ بداية إنشائه ، ولذلك كان ضمن بنود مرسوم إنشائه وضع سياسة عامة للتأليف المعجمي ، ورأى في قمة منطقية أن يشتمل هذا التأليف المعجمي على ثلاثة ألوان من المعجمات (وجيز ووسيط وكبير) وقدر للمعجم الكبير أن تكون له الصدارة ، لتتبعه للمراحل التاريخية للغة العربية في عصورها المختلفة ، ولم يغفل المجمع فكرة تصنيفه لمعجم وسيط ، فقد قضى في إعداده قرابة العشرين عاما، حتى أخرجه في طبعته الأولى عام ستين وتسعمائة وألف للميلاد . وللأمانة نقول : أن هذا المعجم قد ملأ فراغاً كبيراً في المكتبة العربية ، وسد حاجة الباحث والدارس في الميدان اللغوى ، ولكن الحاجة ملحة لإخراج معجم مدرسي

---

١ - اضطلع به نفر من أعلام اللغة والأدب وهم : المرحوم الدكتور / إبراهيم أنيس ، والأساتذة : محمد خلف الله أحمد ، على النجدى ناصف ، أحمد محمد الحوفى ، متبعين في ترتيبه وتبويبه المنهج المستخدم في المعجم الوسيط ، وقد خرجت طبعته الاولى عام (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) تحت إشراف دار التحرير للطبع والنشر .

موجز ، يكتب بروح العصر ولغته ، ويتلاءم مع عقليات الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ، وقد دعت إليه وزارة التربية والتعليم . ورحب المجمع منه سنوات بالتعاون مع الوزارة في إنجاز هذا المعجم ، ومن ثم كون المجمع لجنة مشتركة لرسم الخطة وتحديد الهدف ، وكان من حسن طالع هذا المعجم ، أن وكل أمره إلى لجنة قديرة من أهل اللغة والأدب الذين أدوا عملهم على خير وجه.

وكان رائد المجمع في معجمه الوجيز ، ما أخذ به نفسه من منهج في التأليف المعجمي ، فحرص كل الحرص على الترتيب ، والتبويب ، وأورد الكلمات على حسب نطقها ، وعلى حسب تصريفها ، مكتفيا من المادة اللغوية بما يتلاءم مع عقليات الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ، ومضيفا إليها ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة أو المستحدثة أو المعربة أو الدخيلة ، وبذلك يكون قد فتح بابا لألفاظ الحضارة والحياة العامة، كما أورد طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها الطلاب في دروسهم وحديثهم

وكما سار المجمع في معجميه الكبير والوسيط ، فاستعمل الرموز كوسيلة من وسائل التيسير على الباحث والدارس ، كان

ديدنه هنا فى معجم الوجيز .

وهاك الرموز التى استخدمها المجمعيون فى المعجم الوجيز : -

* رمزوا بـ (ج) لبيان الجمع .

* رمزوا بـ (جج) لبيان جمع الجمع .

* رمزوا بـ (ـَـ) لبيان ضبط عين المضارع بالفتح .

* رمزوا بـ (ـِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالكسر .

* رمزوا بـ (ـُـ) لبيان ضبط عين المضارع بالضم .

* رمزوا بـ (و ـــ) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد .

* رمزوا بـ (*) لأول المادة .

ويلاحظ على الرموز المستخدمة فى المعجم الوجيز ، أن اللجنة المشكلة لتصنيفه ، قد زادت رمزا لم يكن موجودا فى المعجمين السابقين ، إلا وهو الرمز (ج ج) للإشارة إلى جمع الجمع ، مهملين بعض الرموز المستخدمة فى المعجمين السابقين وسوف أرجئ الحديث هنا عن هذه الفروق للحديث عنها فى موطنها بمشيئة الله تعالى . تلكم الرموز المستخدمة فى هذا المعجم ، واليكم أمثلة منه توضح استعمال هذه الرموز بين ثنايا

المواد اللغوية : -

* مادة (باز) وفيها يرمز للجمع بالرمز (ج) :-

(الباز) ضرب من الصقور يستخدم فى الصيد (ج) بيزان

(البوز) الفم وما حواليه (ج)أبواز [1] .

* مادة (أنى) وفيها يرمز لجمع الجمع بالرمز (ج ج) :-

(أنى) ـــِ أنيا : حان وقرب ، يقال : ألم يأن لك أن تفعل كذا.

(الإناء) الوعاء للطعام والشراب (ج) آنية (ج ج) آوان [2] .

* مادة (شجا) وفيها يرمز لبيان ضبط عين المضارع بالفتح بالرمز (ـــَ) :-

"يقول" شجاه الأمر ـــَ شجوا : حزنه ، وشجاه : اعترض الشجا فى حلقه " [3] .

* مادة (ختن) وفيها يرمز لبيان ضبط عين المضارع بالكسر بالرمز (ـــِ) :-

"يقول ": ختن ـــِ ختونا وختونه : تزوج ، والصبى ختا

---

١ - المعجم الوجيز : لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مادة (باز) .

٢ - المصدر السابق مادة (أنى) .

٣ - المصدر السابق مادة (شجا) .

وختانا : قطع قلفته فهو ختان ومختون وختن ..... "[1].

* مادة (عتا) وفيها يرمز ليان ضبط عين المضارع بالضم بالرمز (ـُـ) :-

" عتا ـُـ عتواً وعتيا : استكبر وجاوز الحد ، فهو عات (ج) عتاة "[2].

* مادة (فاق) وفيها يرمز للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد بالرمز (و ـــ) :-

"فاق فلان ـُـ فواقا : شهق شهقة عالية متكررة ، و ـــ الشيء فوقا وفواقا : علاه ...وأفاق فلان : عاد إلى طبيعته من غشية لحقته ، و ـــ السهم : وضع فوقه في الوتر ليرمى به ... "[3].

* مادة (دمع) وفيها يرمز لأول المادة بالرمز (✱) :-

" دمعت العين ـَـ دمعا ودمعانا : سال دمعها : ويقال : دمعت

---

١ - المعجم الوجيز مادة (ختن) .
٢ - المصدر السابق مادة (عتا) .
٣ - المصدر السابق مادة (فاق) .

الشجة : سال دمها "[1].

بعد الفراغ من الأمثلة على الرموز اللغوية المستعملة فى هذا المعجم ، نخلص إلى أن المعجم الوجيز - وهو الأخ الثالث للمعجمين السابقين ، الكبير والوسيط - قد استعمل فيه بعض الرموز التى استعملت فى المعجمين السابقين كالرموز المستعملة للإشارة إلى ضبط عين المضارع ، وإن كان قد أفرد بالرمز (ج ج) للإشارة إلى جمع الجمع دون أقرانه .

* * * * *

١ - المعجم الوجيز مادة (دمع) .

المقارنة الرمزية بين المعجمات المجمعية

وكما سبق القول فقد بذل المجمع اللغوى القاهرى جهودا جبارة فى إخراج هذه المعاجم الثلاثة (الكبير والوسيط والوجيز) وكان جل همه إخراج معاجم لغوية ميسورة وافية بمتطلبات العصر والتقدم الحضاري ، محافظة فى الوقت نفسه على سلامة اللغة مع مراعاة البعد عن التقعر والتعقيد اللفظى ، وفى سبيل تحقيق هذه الغايات كان استعماله للرموز اللغوية ، كوسيلة من وسائل التيسير فى معاجمه الثلاثة وكان لزاما على أن أعقد مقارنة بين المعاجم المجمعية فيما يختص بهذه الرموز ، فقد اتفقوا فى استعمال البعض منها وانفرد كل معجم باستعمال ، رموز خاصة به لم يستخدمها أقرانه .

أولا : الرموز المستعملة فى المعاجم الثلاثة : ▪

استعمل المجمعيون هذه الرموز التالية فى المعاجم الثلاثة بنفس الطريقة والمنهج دون أدنى تغيير :-

" الرمز (ج) لبيان الجمع .

" الرمز (ـَـ) لبيان ضبط عين المضارع بالفتح .

" الرمز (ـِـ) لبيان ضبط عين المضارع بالكسر .

" الرمز (ـُـ) لبيان ضبط عين المضارع بالضم .

ثانيا : الرمز المستعمل فى المعجمين (الكبير والوجيز) هو (✱) : ▪

وهذا الرمز يسبق رأس الكلمة المفسرة فى المعجم الكبير .

بينما يرمز لأول المادة فى المعجم الوجيز :

ثالثا : الرموز التى انفرد بها المعجم الكبير هى : ▪

* الرمز (Δ) ويرمز بها للمادة الفرعية تمييز لها عن المادة الأصلية .

* الرمز ([ ]) ويرمز بهما إلى أن ما بينهما تفسيرا لما تقدمهما من نثر غامض أو شعر .

* الرمز ( ) ويرمز بهما إلى أن المعنى بالتفسير هو ما يليها ، أما ما بعدها فقد ذكر لأنه مظنة الطلب لهذا التعبير .

رابعا : الرموز التى انفرد بها المعجم الوسيط هى : ▪

* الرمز (د) ويرمز به للفظ الدخيل فى لغتنا العربية :

* الرمز (مو) ويرمز به للفظ المولد المستعمل بعد عصر الرواية .

* الرمز (مع) ويرمز به للكلمة المعربة (وهو ما غيرته العرب بالزيادة أو النقص أو القلب .

خامسا : الرمز الذى انفرد به المعجم الوجيز هو : ▪

" الرمز (جج) لبيان جمع الجمع .

المقارنة المرسزية بين
المعاجم المجمعية واللبنانية

إن المتابع للمعاجم المجمعية والمعاجم اللبنانية يجد بينهما مواطن التقاء في استعمال رموز لغوية واحدة ، ومواطن تنفرد فيها كل فريق باستعمال رموز لغوية خاصة ، فالفريقان يلتقيان في استعمال ، ورز واحد للإشارة إلى أحوال عين المضارع سواء كانت مفتوحة أم مكسورة ، أم مضمومة أم يجوز فيها الفتح والضم أو الكسر والضم ،أم الأوجه الثلاثة كما يلتقيان في استعمال الرمز (ج) لبيان الجمع ، و(ج ج) لبيان جمع الجمع ، و (✱ ليسبق الكلمة المفسرة وبيان أول المادة والرمز (و ـــــ للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد ، بالإضافة إلى استعمالهما الرمز (مج) إلا أن المجمع يشير بها إلى الكلمة المولدة ، بينما يشير بها اللأب المعلوف إلى الاصطلاح الموسيقى .

هذا عن مواطن التلاقي بين الفريقين ، أما مواطن الاختلاف فكثيرة : نظرا لكثرة الرموز المستخدمة في متن اللغة والمتحد وأقرب الموارد ، ويبدو لي أن لجان المجمع قد استفادت من انظام الرمزي للمعاجم اللبنانية بالنسبة لأحوال عين المضارع وغيرها من الرموز ، كالرمز (✱) الذي يسبق الكلمة المفسرة ، أو

الدال على أول المادة .

وإحقاقا للحق نقول : أن الفريقين قد استفادا من القاموس المحيط في وضع الرمز (ج) لبيان الجمع ، و(ج ج) لبيان جمع الجمع ، و(ج ج ج) لبيان جمع جمع الجمع .

سمات الرموز اللغوية في المعاجم العربية

بعد المعايشة الطويلة والمتأنية للمعاجم العربية ، قديمها وحديثها ، وجدنا أن هناك سمات وخصائص تمتاز بها الرموز وهي :-

١- أن الرمز اللغوي يكون غالبا بالحرف مفرداً أو معه غيره ، أو بكلمة كاملة كالرمز (محدثة) التي استخدمها المجمع اللغوي القاهري ، للإشارة إلى الاستعمال اللغوي المستحدث ، وقد تشذ بعض الرموز عن هذه القاعدة ، فتتخذ الرموز أشكالا غير الحروف ، كالرمز بعلامة أو شكل معين كما هو الحال في المعاجم اللبنانية كالمتحد للأب المعلوف .

٢ - أن الرمز اللغوي يؤتى به لتوضيح نوع الكلمة على وجه الاختصار ، من ذلك ما نراه في الرمز (مع) الذي يرمز به

المجمعيون إلى أن الكلمة معربة ، و مز) التى يرمزون بها إلى أن الكلمة مولدة ، و(مج) التى يرمز بها إلى أن هذه الكلمة قد أقرها المجمع اللغوى .

٣ – أن الرمز يكون بحرفين من الكلمة المرموز إليها ، وهذا النوع من الرموز ، استعمله المجمع اللغوي فى المعجم الوسيط . فمثلا الرمز (مو) يشير إلى الكلمة المولدة ، و(مع) للكلمة المعربة ، ويشير الشيخ رضا فى متن اللغة بالرمز (ته) إلى مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، والرمز (شف) لشفاء الغليل للشهاب ، كما يشير المعلوف فى المنجد بالرمز (مو) للموسيقى.

٤ – أن كثرة الرموز فى المواد اللغوية تنقل المادة من الصورة اللغوية إلى الصورة الرياضية وهذ واضح فى المنجد ومتن اللغة .

فائدة الرموز اللغوية

بعد هذه الجولة الفاحصة المتأنية بين ثنايا المعاجم اللغوية القديمة والحديثة بحثا عن الرموز اللغوية وأشكالها ، وما تعنيه من إشارات ودلالات فى هذه المعاجم تم دراسة الأسباب التى دعت

مؤلفي المعاجم إلى التمسك بها ، وجعلها جزءا لا يتجزأ من النظام الداخلي والمنهجي للمعجم ، نتساءل ونقول : هل حققت الرموز اللغوية الغرض الذى من أجله وضعت واستعملت فى المعاجم العربية ؟ وهل أفادت هذه الرموز الباحث وسهلت عليه طريق البحث والكشف عما يريد ؟ وهل أفادت المعجم اللغوي العربي تنسيقا وسهولة وإيجازا ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نقول : أن الهدف من وراء استعمال هذه الرموز فى المعاجم اللغوية العربية ، إنما هو الاختصار والبعد عن الإسهاب أثناء عرض المادة اللغوية وقد تحقق هذا الهدف وأصاب مرماه بدقة فائقة ، والدليل على ذلك : أن معجما كمعجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا والذى استعمل فيه ما يربو على ست وثلاثين رمزا ، ومعجما كمعجم المعلوف الذى استعمل فيه ثلاثين رمزا ، لو كتبت الألفاظ الأصلية بدلا من هذه الرموز لوصل المعجم الأول أو الثانى إلى حجم ضخم ، ولأحدث هذا الطول فى المادة ثقلا ووخامة على نفس القارئ والباحث ، ومن ثم نستطيع القول بأن استعمال الرموز اللغوية فى المعاجم العربية وخاصة الحديثة منها ، قد حققت المطلوب منها وهو الاختصار والإيجاز .

أما من ناحية استفادة الباحث من هذه الرموز واستعمالها في المعاجم نقول : إن المعاجم العربية القديمة قد استفاد منها الباحث ، وسهل عليه طريق البحث فيها نظرا لقلة عدد الرموز المستعملة عندهم دون انصراف ذهنه وتشتيت معلوماته .

أما المعاجم الحديثة وان كانت قد سهلت للباحث مهمة اقتناء المعجم نظرا لصغره ودقة حجمه ، ألا أنها صعبت عليه طريق الكشف عن المراد ، إذ كيف يتسنى للباحث أن يلم بمدلول ما يقارب الأربعين رمزا في معجم كمعجم متن اللغة للشيخ رضا ، فلا مناص أمام الباحث إلا أن ينظر إلى بغيته ، ثم يرجع إلى المقدمة ليرى المقصود بالرمز وهكذا ، وهذا أما فيه من ضياع لوقت الباحث وإهدار لجهده ، وانصراف لذهنه عن المطلوب .

إن كثرة الرموز عن العشرة مثلا في أي معجم – كما أرى – يصعب مأمورية الباحث في كشفه عما يريد في أي مادة لغوية ، كما يجعل المادة اللغوية شبيهة بالمعادلات الرياضية ، أضف إلى ذلك أن الرموز قد تكون متشابهة تماما مما قد يحدث الخلط في ذهن الباحث ويوقعه في الخطأ ، بل أن المصنف قد يستعمل رمزا واحدا بذاته ، ويرمز به إلى مدلولين مختلفين في معجم واحد ،

مثلا يستعمل الشيخ أحمد رضا في معجمه متن اللغة الرمز (ش) للإشارة لأساس الكرملي ، والرمز (كـ) لكتاب الكامل للمبرد ، فكيف يستطيع الباحث أن يفرق بين الرمزين ، اللهم إلا إذا كانت لديه معرفة بفنون الخط العربي فيعرف أن الأولى كتبت بالخط النسخي والثانية بالخط الرقعي .

ومجمل القول : فإن الرموز مفيدة للمعجم العربي والباحث على حد سواء شريطة ألا تتعدى العشرة رموز ، بحيث لا تصرف ذهن الباحث عن المراد ، أو تجعله في حيرة بين المقدمة التي كتبت فيها الرموز ، وإشاراتها ، أو مدلولاتها ، وبين المواد الموجودة في داخل المعجم ، وحتى لا يتحول المعجم بكثرة الرموز إلى مجموعة من الألغاز والطلاسم التي يصعب على غير المتخصصين في اللغة والكشف فيها والنظر إليها .

* * * * *

نتائج البحث

تقتضى طبيعة البحوث اللغوية أن يصل الباحث بعد لأى وطول نصب فى ترتيب المقدمات إلى النتائج المرجوة والجديدة فى مضمار البحث والمفيدة بابها ، وهاك عزيزى الباحث والدارس فى هذا الميدان ما توصلت إليه من نتائج خرجت بها بعد طوال معاناة ورحلة شاقة فى بطون متون اللغة وكنوزها .

١- إن الرموز اللغوية فى المعاجم العربية القديمة ، لا تتجاوز الرمز الواحد كما فى المحكم لابن سيدة الأندلسى إلى الخمسة كما فى القاموس المحيط للفيروزأبادى .

٢ - إن الرموز اللغوية فى المعاجم اللبنانية كالمنجد ومتن اللغة قد جاوزت الرموز فيها الثلاثين رمزاً .

٣ - اقتفت المعاجم المجمعية طريق المعاجم العربية القديمة فى قلة الرموز فى موادها .

٤ - استفادت المعاجم المجمعية من الأشكال الرمزية المستعملة فى المعاجم اللبنانية واستعمال بعضها فى مواد معاجمهم .

٥ - المماثلة بين الرموز فى الشكل وإن اختلف المدلول ، يوقع الباحث فى الخطأ لا محالة فاستعمال الرمز (ك) للإشارة

لأنستاس الكرملى فى معجم متن اللغة للشيخ رضا واستعمال الرمز (كـ) لكتاب الكامل للمبرد ، فالرمز هو حرف الكاف وإن اختلف الشكل الخطى للحرف بين نسخ ورقعة ، وكان الأجدر بالشيخ أن يضع رمزاً خاصا لكل إشارة حتى لا يحدث الخلط والاضطراب .

١- استعمل الفيروزأبادى بعض الرموز فى معجمه دون أن ينبه عليها فى مجمل ما استعمل من رموز ، فيستعمل فى ثنايا المواد الرموز التالية (ع م) و(م ج) و(خ) اللهم لا إذا أراد أن يجمع بين أكثر من رمز فى موضع واحد ، وكان الواجب عليه أن ينبه على ذلك فى حديثه عن الرموز المستعملة فى معجمه ، أو أن يفصل بين الرمزين بفاصل حتى يعلم الباحث مدلول الرمزين مع أمن اللبس ، وقد وقع المجمع اللغوى القاهرى ، فيما وقع فيه الفيروزأبادى حينما وضع الرمز (ج) لبيان الجمع ، ورغم ذلك لم ينبه عليه فى مقدمة المعجم الوسيط عند تعداده للرموز المستخدمة فيه .

١- عدم التقيد بالرمز الذى أشار إليه المؤلف فى بداية المعجم للدلالة على مدلول معين ، فتراه فى داخل المعجم ، يذكر

المدلول نفسه ولا يستعمل الرمز ، ومثال ذلك : أن المطلع على معجم متن اللغة للشيخ رضا يرى أنه رمز لكتاب صبح الأعشى للقلقشندى بالرمز (صبح) ولكننا فى مادة (حشش) نراه يستعمل المرموز إليه (صبح الأعشى) بدلا من الرمز الذى وضعه (صبح) .

٨ – من المعجمين من يفسد المنهج الذى اتخذه ويهدم الهدف من وضع هذه الرموز فى المعاجم ، فنراه يذكر المدلول أولا ثم يتبعه بالرمز الخاص بهذا المدلول ، مما يفسد المراد من الرمز ، وهو كونه وسيلة للإيجاز والاختصار ، فعلى سبيل المثال : يقول الشيخ أحمد رضا فى مادة (حشى) : " الحشو والحاشية من الإبل : صغارها كابن اللبون وابن المخاض ... الحشوة من الشاة : جوفها وأمعاؤها ، وجميع ما فى بطنها عدا الشحم ...و ـــ من الناس : رزالتهم ، وأطلقها مجمع مصر على الأخشاب الصغيرة التى يحشى بها (جدول: م.م : ١٧) .

وفى هذه المادة نجد أن الشيخ رضا قد استعمل المرموز إليه أولا وهو مجمع مصر الملكى ، ثم أعقبه بالرمز الخاص

به وهو (م.م) .

وهناك الكثير من المواد التى خالف فيها الشيخ ما رمز إليه فى مقدمة معجمه ، كمادة (خضر، جبر ، حرض ، حسن ، حرم ، دره ، درى) .

٩ – من المعجميين من يخالف منهجه فى استعماله للرموز داخل المعجم ، كأن يرمز بالرمز (غ) إلى موضع ولكنه لا يتقيد بها داخل المعجم ، ومن هذا القبيل ما فعله ابن حمام الشريف فى معجمه الراموز[1] فى اللغة العربية ، فقد رمز بـ (سم) لاسم الرجل ، ولكنه لم يتقيد بالرمز ، وذكر المدلول ، ففى مادة (قصر) يقول: القصر: واحد القصور ، وقصر عن الأمر ، كدخل : انتهى وعجز ... والأقصير كأحمير: صنم وابن أقصير (رجل) وقاصرون (ع) ... "[2] .

١٠ – من المعجميين من يهمل ذكر الرمز فى بعض المواطن داخل

---

١ – للسيد محمد بن السيد حسن الشريف (ابن الصانع) ثلاثة أجزاء محققة بمكتبة كلية اللغة العربية بالقاهرة للدكتورة (الموافى البلتى – محمد الرفعى – محمد العريان) .

* ملحوظة : لم أتعرض لهذا المعجم بكثرة حتى لا يتضخم البحث .

٢ – الراموز فى اللغة العربية /٢/ مادة (قصر) .

المادة المعجمية ، وقد فعل هذا صاحب الواضح في اللغة العربية ، ففي مادة (قمع) يقول "وسماه وبل لأقماع القول" .

وهذا جزء من حديث لنوى شريف لم يسبقه أو يلحقه بالوعد الخاص به كما ذكر في مقدمة معجمه ، وهو الرمز (ح) [1] .

وقوله أيضا في مادة (فرق) "اشرب الليمة ولا تحمر ..." [2] وهذا أيضا حديث لنوى شريف ، وقد ذكر ذلك في

* * * * *

[1] ...

[2] ...

...

١ — ...	...
٢ — ...	...
٣ — ...	...
٤ — ...	...
٥ — ...	...

٨ -	الراموز فى اللغة العربية : للسيد محمد بن السيد محمد ابن السيد حسن الشريف (ابن الصائغ) ثلاثة أجزاء محققة بمكتبة كليه اللغة العربية بالقاهرة للدكاترة (الموافى البلى- محمد الردينى- محمد العريان) .
٩ -	الرمز الشعرى عند الصوفية : د / عاطف جودة نصير ، طبعة دار الأندلس بمصر .
١٠ -	الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر : د / محمد فتوح أحمد ، ط أولى ، دار المعارف بمصر.
١١ -	الرمزية والأدب العربى الحديث : د / أنطوان كرم ، دار الحياة ، بيروت ١٩٧٢م .
١٢ -	سيكولوجية الرمزية : د / عدنان الذهبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٦م .
١٣ -	القاموس المحيط: للفيروز أبادى ، مطبعة السعادة ، ط ثانية ١٩٦٤م .
١٤ -	كشف الظنون : لحاجي خليفة ، مطبعة العالم ، ط أولى ، دار سعادات .

١٥ -	لسان العرب : لابن منظور ، طبعة دار المعارف بمصر ، بدون تاريخ .
١٦ -	مدخل إلى علم اللغة الحديث : د/ عبد الفتاح البركاوى ، ط ثالثة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م .
١٧ -	المعاجم العربية المجنسة (فى ضوء علم اللغة الحديث) د / عبد الحفيظ العريان - طبعة ثانية - دار الطباعة المحمدية ١٩٨٩م .
١٨ -	المعجم العربى نشأته وتطوره للدكتور / حسين نصار - دار مصر للطباعة سنة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ودار الكتاب العربى ١٩٥٦م .
١٩ -	مقاييس اللغة : لأحمد بن فارس ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٠ -	معجم متن اللغة : للشيخ أحمد رضا ، طبعة الحياة ، بيروت ١٩٥٨م .
٢١ -	المعجم الوجيز: إخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
٢٢ -	المعجم الوسيط : إخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٠م .

٢٣ -	المعجم الكبير: إخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٠ ، مطبعة دار الكتب .
٢٤ -	المحكم والمحيط الأعظم : لابن سيدة الأندلسي ، تحقيق الأستاذين مصطفى السقا ، وحسين نصار ، دار الكتب المصرية .
٢٥ -	المنجد فى اللغة والأعلام : للأب لويس المعلوف اليسوعى ، المطبعة الكاثوليكية .
٢٦ -	النقد الأدبي الحديث : د / محمد غنيمى هلال ، دار العودة ، بيروت ١٩٦٤م.
٢٧-	النجوم الزاهرة : للأتابكى ، ط أولى ، مطبعة دار الكتب المصرية .
٢٨-	مجلة علم النفس/مجلد/٤ / ١٩٤٩م .

داعي لإعادتها ، يقول في مادة (لبو) : -

" اللبوة ، واللبوة (ح) : أنثى الأسد ، ويقال لها أيضاً :

لبوة ولبءة ولبأة (ـــ) وقد ذكرت في مادة لبأ ... "[1] .

ثالثاً : متن اللغة[2] :

ويعتبر معجم متن اللغة من المعاجم الحديثة التي استعملت الرموز اللغوية كوسيلة من وسائل التعبير اللغوي ، توفر للباحث الوقت والجهد ، وتغنيه عن تكرار اللفظ وكثرة الحشو في المعاجم العربية ، وكان للعلامة الشيخ أحمد رضا الباع الطويل في هذا الاتجاه عندما استعمل الرموز اللغوية الآتية في معجمه " متن اللغة "[3] : -

* رمز بـ (ـَـ) للدلالة على فتح عين المضارع في مستقبل الثلاثي.

---

١ - المجد ، حرف اللام (لبو) .

٢ - الشيخ أحمد رضا من أبناء مدينة النبطية اللبنانية ، ولد عام ١٨٧٢ م درس النحو والصرف على يد العلامة السيد حسين إبراهيم ، ولما شب عن الطوق مثل بلاده في عدة مؤتمرات أدبية هامة ، كما كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق منذ عام ١٩٢٠ م وقد شارك علماء المجمع القاهري في وضع الألفاظ المناسبة للمعاني المستحدثة (متن اللغة ، من المقدمة ، " بتصرف " .

٣ - متن اللغة / ١ / هـ ، من المقدمة ، لأحمد رضا .

* رمز بـ (ـِـ) للدلالة على كسر عين المضارع في مستقبل الثلاثي.

* رمز بـ (ـُـ) للدلالة على ضم عين المضارع في مستقبل الثلاثي .

* رمز بـ (ـَـ) لجواز الضم والفتح في مستقبل الثلاثي .

* رمز بـ (ـُـ) لجواز الضم والكسر في مستقبل الثلاثي .

* رمز بـ (ـَـ) لجواز الحركات الثلاث في مستقبل الثلاثي

* رمز بـ (:) لإتيان الكلمة المفسرة في عقبها .

* رمز بـ ("ـــ") للإشارة إلى أن ما بينهما عارض للعبارة أو لأصل المعنى .

* رمز بـ (ـــ ـــ) للإشارة إلى تفسير الكلمة التي قبلها .

* رمز بـ (بيان) لمجمع البيان للطبرسي .

* رمز بـ (ت) لأحمد تيمور .

* رمز بـ (ته) لمختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت .

* رمز بـ (تاج) لتاج العروس للزبيدي .

* رمز بـ (ج) لبيان الجمع .

* رمز بـ (ج ج) لبيان جمع الجمع .

* رمز بـ (ج ج ج) لبيان جمع جمع الجمع .

* رمز بـ (د ـ ع) لنادى دار العلوم .

* رمز بـ (رض) لأحمد رضا (أى إلى اسم شخصه) .

* رمز بـ (ز) إشارة للمجاز .

* رمز بـ (زز) إشارة إلى المجاز فى المجاز .

* رمز بـ (س) للإشارة إلى أنه يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

* رمز بـ (سر) لسر الليالى لأحمد فارس الشدياق .

* رمز بـ (شى) للشيخ محمد عبده (مجمع مصر الأول).

* رمز بـ (شف) لشفاء الغليل للخفاجى .

* رمز بـ (صبح) لصبح الأعشى للقلقشندى .

* رمز بـ (غ ق) لغير القياس .

* رمز بـ (ق) للقياس .

* رمز بـ (ك) لأنستاس الكرملى .

* رمز بـ (ك) للكامل المبرد .

* رمز بـ (ل) للسان العرب .

* رمز بـ (م ح) لمعجم الحيوان للمعلوف .

* رمز بـ (م د) للمجمع العلمى العربى بدمشق .

* رمز بـ (م ز) لمعجم الزراعة للشهابى .

* رمز بـ (و ـــ) إشارة إلى إعادة الكلمة المفسرة .

* رمز بـ (م م) لمجمع اللغة العربية الملكى بمصر .

* رمز بـ (م ش) لمعجم الشهابى .

تلكم الرموز المستعملة فى معجم متن اللغة . وهاكم الأمثلة التى توضح استعمال الرموز اللغوية خلال المواد المعجمية كوسيلة من وسائل التعبير اللغوى : -

* رمز بـ (ـَـ) للدلالة على فتح عين المضارع فى مستقبل الثلاثى ، يقول فى مادة (أحن) :-

" أحِن وأحَن (ـَـ) أحنا وإحنة : غضب ، حقد وأضمر العداوة ، أحنه : عاداه ، الإحنة : الحقد والغضب (ج) إحن وإحنات ... "[1] .

* رمز بـ (ـِـ) للدلالة على كسر عين المضارع فى مستقل

---

١ - متن اللغة ، حرف الهمزة (أحن) .

الثلاثي ، يقول فى مادة (أدل) :-

" أدل (ـِـ) أدلا : الحرح سقط جليه ، و ـــ اللبن مخضه وحرّكه ... " [1] .

* رمز بـ (ـُـ) للدلالة على ضم عين المضارع فى مستقبل الثلاثى ، يقول فى مادة (أجل) :-

" أجل (ـُـ) أجلا ، لأهله : جمع وكسب ، احتال ، و ـــ أجولا : تأخر ، فهو أجل وآجيل (ج) أجل ... " [2] .

* رمز بـ (ـُ) لجواز الضم والفتح فى مستقبل الثلاثى ، يقول فى مادة (برع) :-

" برع (ـِـ) بروعا ، وبرع ـــُ براعة وبرع ـــَ برعا : فاق أصحابه فى العلم ... " [3] .

" رمز بـ (ـِـ) لجواز الضم والكسر فى مستقبل الثلاثى ، يقول فى مادة (أج) :-

" أج (ـِـ) أجا وأجيجا : الظليم ، عدا وله حفيف ،

١ - متن اللغة ، حرف الهمزة (أدل) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الهمزة (أجل) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الباء (برع) .

و ـــ ت ـُـ النار: سمع صوت لهيبها ، ألهبها حتى سمع لها صوت ... " [1] .

* رمز بـ (ـُـ) لجواز الحركات الثلاث فى مستقبل الثلاثى ، يقول فى مادة (ثاع) :-

" ثاع (ـُـ) ثوعا وثيعا وثيعانا : سال " ثع ثع " أمر بالانبساط فى البلاد فى طاعة الله ، ثاع (ـُـ) ثوعا ، وأثاع : قاء ... " [2] .

* رمز بـ (:) لإتيان الكلمة المفسرة فى عقبها ، يقول فى مادة (ثور) :-

" الثور : ذكر البقرة (ج) أثوار ... " [3] .

* رمز بـ (" ـــ ") للإشارة إلى أن ما بينهما عارض للعبارة أو لأصل المعنى ، يقول فى مادة (بطئ) :-

" بطوء (ـُـ) بطأ وبطاء : تأخر " ضد أسرع " ... استبطأه : وجده بطيئا ، يقال لا أفعله بطء أو بطأى "

١ - متن اللغة ، حرف الهمزة (أج) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الثاء (ثاع) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الثاء (ثور) .

كبشرى " يا هذا ، أى الدهر " لغة بنى يربوع " البطيء :
المتأخر المتوانى فى عمله " ضد المسرع " (ج) بطاء ...
الباطة : الناجود إناء للشراب (ج) البواطئ ،
وتسهل الهمزة (معرب بادية ابن كمال) ... "[1] .

* رمز بـ (ـــ ـــ) للإشارة إلى تفسير الكلمة التى قبلها ، يقول فى مادة (حبس) :-

" ـــ حبس ـــ حبسا ومحبسا ، الشيء : وقفه فى سبيل الله ، والشيء محبوس وحبيس (ج) حبس ، الحبس : نطاق الهودج : المقرمة : وهى ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم ، الستر، سوار من فضة يجعل فى وسطه القرام ليضئ البيت وهو المحبس ... "[2] .

* رمز بـ (بيان) لمجمع البيان للطبرسى ، يقول فى مادة (حسر) :-

" ـــ حسر ـــ حسراً وحسورا ، الشئ عن الشيء : كشفه ، وأصل الباب الانقطاع ويقال : انحسرت الدابة :

---

١ - متن اللغة ، حرف الباء (بطئ) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حبس) .

إذا انقطع سيرها كلالا (بيان ٨: ٥٠٤) و ـــ ت المرأة حسرا : كشفت عن رأسها وذراعيها ... "[1] .

* رمز بـ (ت) لأحمد تيمور، يقول فى مادة (درأ) :-

" الدرئ : الميل والعوج أو ذلك خاص بالقناة والعصا ... والدريئة : كل ما يستتر به الصائد من الصيد ليختله نصبا كان أو بقرة أو ناقة ... والحلقة التى يتعلم عليها الرامى الرمى ، والطاعن الطعن (ج) الدرايا والدرائى بهمزتين وأطلقها أحمد تيمور على نيشان التعلم (ت :٤) ..."[2] .

* رمز بـ (ته) لمختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت يقول فى مادة (حنى):-

" الحانى : صاحب الحانوت : الحلواني ، أطول الأضلاع كلهن ، من جانب الإنسان ضلعان منها، الحنيان : واديان ، حنو قراقر : موضع ، المنحنى : موضع قرب مكة ، الحنو : موضع عند ذى قار ، يقال هو بيئة سوء ، وبهيئة سوء ، أى بحال سوء (ته ١٧) ... "[3] .

---

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (حسر) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الدال (درأ) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حنى) .

* رمز بـ (تـاج) لتاج العروس للزبيدى، يقول فى مادة (حفل) :-

" حفل ـــ حفلا وحفولا وحفيلا : الماء واللبن فى الضرع : اجتمع وكثر ... الحفل الجمع الكثير (س) اجتماع الماء فى محفله ... الحفال : الجمع العظيم ، اللبن المجتمع ، بقية الأقماع ، والقشور فى الزبيب ، والحشف ونحوهما ، يقال على وجهه حفلة : إذا كان فيه ملاحة ولا حسن له (تاج : غ س ل) ... "[1].

•رمز بـ (ج) لبيان الجمع ، يقول فى مادة (حين) :-

" الحين : الدهر ، وقت مبهم لجميع الأزمان طالت أو قصرت ، أو هو سنة أو أكثر ، أو يختص بأربعين سنة ، أو سبع سنين . و ـــ الغاية و المدة المضروبة : (ج) أحيان (جج) أحايين. و ـــ : يوم القيامة ... "[2].

* رمز بـ (ج ج) لبيان جمع الجمع، يقول فى مادة (خبر) :-

" الخبر : النبأ وما ينقل عن الغير ، أو الحديث عن النبى ﷺ (ج)

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (حفل) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حين) .

أخبار (جج) أخابير . الخبر : العالم بالخبر ، العلم بالشيء ... "[1].

* رمز بـ (ج ج ج) لبيان جمع جمع الجمع، يقول فى مادة (أكم) :-

" الأكمة : الرابية أو ما ارتفع فوق القف ودون الجبال ، مصعدا فى السماء كثير الحجارة (ج) أكم (جج) أكام (جججج) أكم ... "[2].

* رمز بـ (د.ع) لنادى دار العلوم بمصر ، يقول فى مادة (حجى) :-

" الحجا : العقل والفطنة ... الحجاء : المعاركة ... الحجى : اللاجئ ... الأحجية والاحجوة " والياء أحسن " الكلمة المخالفة المعنى للفظ ، وهى الحجوى والحجيا ، وقد وضعها المجمع الثانى المصرى لكلمة الحزورة (عامية) جدول (دع: ٥٨) ... "[3].

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (خبر) .
٢ - المصدر السابق ، حرف الهمزة (أكم) .
٣ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حجى) .

" رمز بـ (رض) لأحمد رضا (أى اسم شخصه) ، يقول فى مادة (حجل) :-

" الحجلة : موضع مثل القبة يتخذ للعروس ، يزين بالثياب والستور والأسرة ولها أزرار كبار (ج) حجل وحجال ، و التحجيل : بياض فى قوائم الفرس ... الحوجلة وتشدد اللام : القارورة أو العظيمة الأسفل ، أو الصغيرة الواسعة الرأس ... (ج) حواجل وحواجيل ورأى أنها تصلح لما يسمى بالمرطبات (راجع جدول : رض /٨٠ ... " [1] .

"رمز بـ (ز) إشارة للمجاز ، يقول فى مادة (حمش):-

" ـــ حمش ـُـ حمشا الشيء : جمعه ، و ـــ ه : أغضبه (ز) والاسم الحمشة ... و ـــ الشحم : أذابه حتى كاد يحترق (ز) و ـــ القوم : ساقهم بغضب (ز) ... و ـــ : وحمش الشر : اشتد (ز) ... " [2] .

"رمز بـ (زز)إشارة إلى المجاز فى المجاز . يقول فى مادة (ربط) :-

---

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (حجل) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حمش) .

" ربطه ـِـ ربطا : شده فهو رابط ورباط " للمبالغة " ... ترابط الماء : ركد فى موضعه ولم يبرحه ، والماء مترابط : أى دائم لا ينزح أو لا يبرح ... الرباط : ما يربط به (ج) ربط وربط و ـــ : الخيل أو خمسة فما فوق : لزوم الثغر لحمايته ، وللجهاد والمرابطة فيه ...و ـــ : المواظبة على الأمر (زز) ما يبنى للفقراء " مولد" .ج) ربط ورباطات ... " [1] .

"رمز بـ (س) إشارة إلى أنه يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، يقول فى مادة (حل) :-

" ـــ حل ـــ : حلا وحلولا وحلالا ومحلا وـ به : سكن ونزل فيه ... حل ـــ حلا وحلالا ، الشيء ضد حرم بمعنى أبيح ، فهو حلال (س) وهو حل . و ـــ المحلل : المرأة تزوجها بعد طلقها زوجها ثم طلقها بعد النكاح لتحل حينئذ لزوجها الأول أن يتزوجها ثانية ... " [2] .

---

١ - متن اللغة ، حرف الراء (ربط) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حل) .

* رمز بـ (سر) لسر الليالى لأحمد فارس الشدياق، يقول فى مادة (ربخ) :-

* ربخت وربخت : استرخت فى ريوخ ... أربخ : اشترى جارية ريوخا ...وتربخ فى مشيته : استرخى ... الربيخ : الضخم من الرجال ، وغلطوا الجوهري فى قوله: الربيخ من الرجال : العظيم المسترخى ، بأن تصحف عليه ، وقال ابن فارس : الربيخ : العظيم من الرجال . وقال الزبيدى : رجل ربيخ : أى عظيم ، والربيخ : الضخم من كل شئ (سر ١٢٨) ... "[1].

* رمز بـ (شى) للشيخ محمد عبده (مجمع مصر الأول) ، يقول فى مادة (دره) :-

* دره ـــ درها ، على القوم : هجم من حيث لم يحتسبوه ، فهو داره " وهو مبدل من درأ " و ـــ عن القوم ، و ـــ لهم : تكلم عنهم ودفع ... المدرة : رأس القوم المدافع عنهم ، المتكلم عنهم : السيد الشريف و ـــ المقدو اليد واللسان عند الخصومة والقتال (ج) مدارة " وهو ممات الفعل "

١- متن اللغة ، حرف الراء (ربخ) .

وقد أطلقه مجمع محمد عبده على المحامى (جده) ... .

* رمز بـ (شف) لشفاء الغليل للخفاجى ، يقول فى مادة (حشم):

* ـــ حـ ـــ حشما ، فلانا : اغضبه ، أخجله ، حشم ـــ حشوما أقبل بعد هزال ، فهو حاشم ، حشم ـــ حشما : غضب ، أعيا ، خجل ..... الحشم والحشمة والحشمة للرجل : خاصته الذين يغضبون له إذا أصابه أمر ... والحشمة والحشمة : أن يجلس الرجل فتؤذيه وتسعده ما يكره ... القرابة ، المرأة تكون بمعنى الاستحياء ، وأنكره ابن قتيبة ، ويدل عليه قول عنترة :

فيصدنى عنها قليل تحشمى (شف/٧٤ ... "[2].

* رمز بـ (صبح) لصبح الأعشى للقلقشندى ، يقول فى مادة (حسن) :-

* حسن الشيء : زينه ، أحسن إليه ، و ـــ به : ضد أساء : أعطى فوق ما وجب عليه أنعم وسر ، عمل عملا حسنا ،

١- متن اللغة ، حرف الدال (دره) .
٢- المصدر السابق ، حرف الحاء (حشم) .

استحسن الشيء : عده حسنا ، الحسن ضد القبح ، وهو الجمال والملاحة (ج) محاسن (غ ق) ... الحسون : عصفور ذو ألوان حمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسمى في لبنان والشام وبيروت "الحسون" (ج) حساسين ، وفي مصر أبا زقاق ، وفي حلب ونواحيها والجزيرة "زقيقية" (صبح) ٢ :٧٧٦ ... "[1] .

* رمز بـ (غ ق) لغير القياس ، يقول في مادة (حجر) :-

" الحجر : الدفع والمنع ... أهل الحجر : الذين يسكنون مواضع الأشجار والرمال ، حجر جهنم : نترات الفضة أو أزوتان الفضة ... الحجرة الناحية من الدار (ج) حجر وحجرات ، وجاء حواجز (ع ق) ... الحجرة : الغرفة (ج) حجر وحجرات ..." [2] .

* رمز بـ (ق) للقياس ، يقول في مادة (حمى) :-

" حمى ـــ حمية ومحمية : أنف ، وهي حمى ، وحمى الأنف ... إحمومى السحاب أو الليل اسود ، وهو محموم ،

---

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (حسن) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حجر) .

والحمى والحماء ما حمى من شئ كالكلأ يحمى فيمنع من أن يرعى أو يداس ، مثناه : حميان (ق) وحموان (غ ق) وكلأ حمى: أى محمى ... " [1] .

* رمز بـ (ك) لأنستاس الكرملي ، يقول في مادة (حرص) :-

"حرص ـ حرصا وحرصا على الشيء : صار ذا إدارة وشره إليه ، فهو حارص وحريص ... الحرص : الجشع ، وهو شدة إرادة الشيء والشره إليه ... الحارصة : السحابة تقشر وجه الأرض بمطرها ، وهي الحريصة وـــ الشجة تشق الجلد قليلا كالحرصة ... الحرصيان : باطن جلد البطن ، وقد أطلقه أنستاس الكرملي على البريتون Peritone (جدول : ك :١٩) وـ باطن جلد الفيل ... " [2] .

* رمز بـ (ك) للكامل المبرد ، يقول في مادة (حلم) :-

" الحلم : الأناة والعقل وضبط الطبع عند هيجان الغضب (ج) أحلام وحلوم ... الحالم : الذى بلغ الحلم وأدرك وجرى عليه حكم الرجال ، ... ويوم حليمة : أشهر أيام العرب ،

---

١ - متن اللغة ، حرف الحاء (حمى) .

٢ - المصدر السابق ، حرف الحاء (حرص) .

وهو اليوم الذى سافر فيه المنذر بن المنذر بعرب العراق إلى الحرث الأعرج الغسانى ، وهو الأكبر ومن أمثالهم فى الأمر الفاشى " ما يوم حليمة بسر " وهى حليمة بنت الحرث ابن أبى شمر ، ويعزى هذا المثل أيضاً للشريف النابه الذكر ... " [1] .

* رمز بـ (ل) للسان العرب ، يقول فى مادة (حثر) :-

"حثر ـــ حثراً الجلد : بثر و ـــ ت العين : خرج فى أجفانها حب أحمر ... الحثر : الفكر ، ثمر الأراك ... حثرب الماء كدر ، و ـــ ت البئر : اختلطت بالحمأة يكدر ماؤها ... الحثرمة: أربة الأنف أو طرفها ، الدائرة وسط الشفة العليا حيال الوترة ، الوقرة فى ذقن الصبى الصغير (ل : ن و ن)... " [2] .

* رمز بـ (م ح) لمعجم الحيوان للمعلوف ، يقول فى مادة (خفش) :-

" الخفش : أن يصغر مقدم سنام البعير ، وينضم فلا يطول ،

١- متن اللغة ، حرف الحاء (حلم) .
٢- المصدر السابق ، حرف الحاء (حثر) .

الخفاش وهو الخشاف : الوطواط ، أو الخفاش للصغير ، والوطواط للكبير ، وهو طائر يطير بالليل (ج) خفافيش ... والخفافيش : فصائل وأجناس كثيرة (م ح) الخفوش : نوع من خبز الذرة عند أهل اليمن ..." [1] .

* رمز بـ (م د) للمجمع العلمى العربى بدمشق ، يقول فى مادة (حذى) :-

"الحذى : شجر ينبت على ساق ، الحذية : ما قطع من اللحم طولا ، القطعة الصغيرة ... ، الحذاء : الفعل ، الحذاء المكعب : نوع من الأحذية وضعه مجمع دمشق لما له كعب وهو المعروف بالكندرة (ج) أحذية (راجع جدول : م د : ٩١) ... " [2] .

* رمز بـ (م ز) لمعجم الزراعة للشهابى ، يقول فى مادة (خشش):

" الخشش : الغزال الصغير ... الخشخاش : كل شئ يابس يحك بعضه بعضاً ، الجماعة الكثيرة ، أو هي إذا كان عليهم دروع وسلاح ، و ـــ الحبة : نبت معروف يستخرج الأفيون من

١- متن اللغة ، حرف الخاء (خفش) .
٢- المصدر السابق ، حرف الحاء (حذى) .

جرانه – ثماره – وتعصر بدوره فيخرج منها دهن يستعمل في صناعة الصابون خاصة (م ز) ... "[1].

* رمز بـ (م م) لمجمع اللغة العربية الملكي بمصر يقول في مادة (حضر) :-

" الحضارة وتكسر ضد البداوة " الإقامة في الحضر " أخص من ذلك الطباع المكتسبة من المعيشة في الحضر ، وأطلق مجمع مصر اسم الحضارة على ما يسمى بالفرنسية Sivilisatiam (راجع جدول :م م : ٢٢١ – ٢٢٣) كما أطلق فن تنظيم المدن على الكلمة الإنجليزية Urbanism (جدول : م م :٢٢٤) ... "[2].

* رمز بـ (م ش) لمعجم الشهابي ، يقول في مادة (حسن) :-

" حسن الشيء : زينه ... تحسن : تزين وتجمل ... الحسين : الجبل العالي أو هو الحصين ، والحسون : عصفور ذو ألوان حمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة يسمى في لبنان والشام وبيروت الحسون ... وفي معجم الشهابي أنه يعرف

١ – متن اللغة ، حرف الحاء (حشش) .
٢ – المصدر السابق ، حرف الحاء (حضر) .

بالحسون والشونيكي في الشام ، وهو من فصيلة الشروشريات ورتبة الجراثيم والمخروطية المسافير وهو يصاد ويربى في أقفاص لجمال ريشه وصوته (م ش :١٤٨ ... "[1].

المقارنة الرمزية بين المعاجم اللبنانية

بين المنجد وأقرب الموارد .

من خلال استعراضنا للرموز اللغوية عند الأب المعلوف في المنجد ، والشرتوني في أقرب الموارد والمقارنة بينهما ، وجدنا أن كلا منهما قد استعمل الرمزين (ج) و(جج) في الإشارة إلى الجمع وجمع الجمع إلا أن كلا منهما قد استعمل رموزاً في معجمه لم يستعملها الآخر ، فقد انفرد المعلوف باستعماله رموزاً لغوية كثيرة لتفادي التكرير في معجمه والإشارة إلى العلوم الأخرى كعلم الأعضاء والبناء والجبر والحساب والفلك والنبات والكيمياء والموسيقى والطب والهندسة وغيرها من العلوم الحياتية ، بينما انفرد الشرتوني بالرموز اللغوية التي توضح حركة عين المضارع فوضع حرف النون لباب نصر وحرف الضاد لباب ضرب وحرف العين لقطع كما سبق ذكره .

١ – متن اللغة ، حرف الحاء (حسن) .

بين المنجد ومتن اللغة .

إن الناظر إلى الرموز اللغوية المستخدمة فى المعجمين ، يرى بينهما مواطن التقاء فى بعض الرموز ومواطن تفرد كل واحد منهما برموز خاصة لم يستعملها الآخر .

(أ) مواطن الاتفاق .

يلتقي الشيخ أحمد رضا والأب المعلوف فى الرمز إلى أحوال عين المضارع إذا كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، أو يجوز فيها الفتح ، والضم ، أو الكسر والضم ، أو الأوجه الثلاثة [1] كما التقيا فى الإشارة إلى الجمع وجمع الجمع بالرمز (ج) و(جج) واستعملا الرمز (ز) إلا أن الشيخ رضا رمز به للمجاز ، بينما استعمله الأب المعلوف للإشارة إلى الزراعة .

(ب) مواطن الاختلاف .

لقد استعمل الشيخ أحمد رضا والأب المعلوف رموزاً كثيرة فى معجميهما تربو على الثلاثين ، رمزاً ، إلا أن الشيخ رضا كانت معظم ، رموزه للدلالة على المصادر التى نقل منها ، وقليل هى الرموز التى تشير إلى استعمال لغوى أيا كان هذا الاستعمال ، ولكننا فى الوقت نفسه نجد الأب المعلوف يستعمل كل الرموز

١- راجع الرموز اللغوية فى المعجمين وقارن بينهما .

التى انفرد بها عن الشيخ رضا والتى تشير إلى استعمالات لغوية خاصة فالرمز (مص) يشير إلى المصدر ، والرمز (فا) إلى اسم الفاعل والرمز (مفع) إلى اسم المفعول وغيرها من الرموز التى أشرنا إليها منذ قليل .

* * * * *